Aǧzā' taštamil alā Fuṣūl li-Buqrāṭ.

Contributors

Ḥunayn b. Isḥāq
Ḥaddād, Sāmī Ibrāhīm, 1890-1957

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/pwn33js6

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

1

50
476

510
618 خ 92 1
—
x34

WMS Arabic 476

[illegible] ان الامزجة تشتد بعض الكيفيات ويضعف بعض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين وبعد
فهذه مختصر يشتمل على ما لا بد من استحضاره من صناعة الطب استخرجته
من كتب المتقدمين ورتبته على عشر مقالات المقالة الاولى
في الامور الطبيعية وهي تشتمل على خمسة فصول الفصل الاول
في الاركان والامزجة اما الاركان فهي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية
لبدن الانسان وغيره [illegible]
النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء
وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة واما الامزجة فنقول ان
الاركان اذا تصغرت اجزاؤها وتماست وفعل بعضها في بعض بقواها
المتضادة وكسر كل واحد منها سورة كيفية الاخرى فاذا انتهى الفعل والانفعال
بينها الى حد ما حدث لذلك كيفية متشابهة في اجزائها هي المزاج
وينقسم القسمة العقلية الى ما يكون معتدلا بان تكون المقادير من
الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية ويسمى معتدلا حقيقيا
والى ما يكون خارجا عن الاعتدال الحقيقي وينقسم هذا القسم الى ما يسميه
الاطباء معتدلا بالفرض وهو ان يكون للموضوع نوع مزاج هو اصلح
الامزجة له والى ما يكون خارجا عن هذا الاعتدال والمعتدل بهذا
المعنى المفروض له ثمانية اوجه من الاعتبارات الاول المعتدل النوعي

[illegible]

بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو المزاج الذي يحصل للانسان بالقياس الى سائر
الكائنات الثاني المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو داخل في
نوعه وهو المزاج الذي يصلح لاعدل شخص من اشخاص نوع الانسان
الثالث المعتدل الصنفي بالقياس الى ما هو خارج عن صنفه
وهو المزاج الذي يحصل لسكان اقليم من الاقاليم بالقياس الى سائر الاقاليم
الرابع المعتدل الصنفي بالقياس الى ما هو داخل في صنفه وهو المزاج
الذي يحصل لاعدل شخص من اشخاص صنف ما الخامس المعتدل
الشخصي بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو المزاج الذي يحصل لشخص معين حتى
يكون معه صحيحا السادس المعتدل الشخصي بالقياس الى احواله
وهو المزاج الذي لو حصل لشخص كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه
السابع المعتدل العضوي بالقياس الى غيره وهو المزاج الذي يحصل لنوع
من الاعضاء ويخالف غيره الثامن المعتدل العضوي بالقياس
الى احواله وهو المزاج الذي لو حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي
ان يكون عليه واما الخارج عن الاعتدال [illegible] بحسب اصطلاح الاطباء
فهو ثمانية اقسام لانه اما ان يكون اكثر حرا او اكثر بردا او رطوبة
او يبوسة او ~~[illegible]~~ او حرا ويبوسة او حرا ورطوبة او
بردا او بردا ورطوبة او بردا ويبوسة الفصل الثاني
في الاخلاط الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا وانواعه

[illegible]

رابعها الدم وهو حار رطب والصفراء وهي حارة يابسة والبلغم وهو بارد رطب
والسوداء وهي باردة يابسة وكل واحد منها منقسم الى طبيعي وغير طبيعي والدم الطبيعي
احمر اللون لا نتن له حلو جداً والغير الطبيعي هو الذي تغير عن ذلك والصفراء الطبيعية
رغوة الدم الطبيعي [illegible] وغير الطبيعية [illegible] احد [illegible] الصفراء
[illegible] الثاني المرة المحية [illegible] الثالث
الصفراء الكراثية [illegible] الصفراء [illegible]
في المعدة الرابع الصفراء الزنجارية [illegible] من السموم [illegible] ما يكون في الكبد
والبلغم الطبيعي هو الذي [illegible] والغير الطبيعي [illegible] احدها الحلو
الذي [illegible] الثاني المالح وهو الذي [illegible] الصفراء
[illegible] الثالث الحامض [illegible] الرابع
العفص [illegible] الخامس التفه وهو الذي
لا طعم له [illegible] وهو [illegible] البلغم واما السوداء الطبيعية
فهي عكر الدم والغير الطبيعية فهي الخلط المحترق والحكمة في تولد الاخلاط ان
الغذاء [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] الماساريقا [illegible] في الكبد [illegible]
[illegible] وشيء كالرسوب [illegible] وشيء محترق ان افرط
الطبخ وشيء نيء ان قصر الطبخ [illegible] الصفراء [illegible] السوداء الطبيعية

[illegible] والشيء المحترق لطيفه صفراء غير الطبيعية وكثيفه سوداء غير الطبيعية والشيء النيء
البلغم والا المحترق من هذه الجملة نضجاً فهو الدم [illegible] وسببه الفاعلي [illegible]
وسببه المادي المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل
وسببه الغائي تغذية البدن وسبب تولد الصفراء سببها الفاعلي للطبيعية
حرارة معتدلة وللمحترقة الحرارة المفرطة وسببها المادي اللطيف الحلو والحار
والحريف من الاغذية وسببها الصوري في الطبيعية هو النضج الفاضل ولغير الطبيعية
ما جاوز النضج الى الافراط وسببها الغائي تغذية الاعضاء التي من شأنها ان يكون
في غذائها قسط من الصفراء كالرئة وتلطيف الدم ليسهل نفوذه في المجاري الضيقة ولدغ
الامعاء ليحس بالحاجة الى دفع الفضل وسبب البلغم الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي
الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه الغائي
ان يكون الغذاء معداً للبدن [illegible] وترطيبه وتغذية الاعضاء التي من شأنها ان يكون
في غذائها قسط من البلغم وسبب السوداء الفاعلي للطبيعية حرارة معتدلة وللمحترقة
حرارة مجاوزة عن الاعتدال وسببها المادي الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والكاد
[illegible] وسببها الصوري الثقل الراسب الذي لا يسيل ولا يتحلل وسببها الغائي تغذية الاعضاء
التي من شأنها ان يكون في غذائها قسط من السوداء وتقوية شهوة الطعام بان تنصب
الى فم المعدة من الطحال [illegible]

الفصل الثالث في الاعضاء

وهي اجسام كثيفة متولدة من
اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان

المراد بالطبيعي هو الذي
يغذو البدن ويصلحه و
غير الطبيعي بخلافه

او النوع اما بحسب
بقاء الشخص فـ

ومنها ما هو رئيس غير مرؤوس ومنها ما هو مرؤوس غير رئيس ومنها ما هو رئيس ومرؤوس ومنها ما هو
ليس برئيس ولا مرؤوس اما الاعضاء الرئيسة فهي التي تكون مبادي للقوى
محتاج اليها في بقاء الشخص فالقلب مبدأ قوة الحيوة والدماغ مبدأ
قوة الحس والحركة والكبد مبدأ قوة التغذية واما بحسب النوع فهذه الثلثة مع
الانثيين واما الاعضاء المرؤوسة فمثل الاعصاب للدماغ والشرايين للقلب والاوردة للكبد
واوعية المني للانثيين واما الاعضاء المرؤوسة فهي التي تجري اليها القوى من
الاعضاء الرئيسة كالكلية والمعدة والطحال والرئة واما الاعضاء التي ليست رئيسة
ولا مرؤوسة فهي الاعضاء التي تختص بقوى غريزية لا تجري اليها من الاعضاء الرئيسة
قوى اخر كالعظام والغضاريف وبعض الاعضاء اللحمية المفردة ومركبة المفردة
وهي التي جزء منها يسمى باسمه ما كان منه كاللحم في الالة واحد والى مركبة وهي
التي لا تكون كذلك وتسمى الاعضاء الآلية

الفصل الرابع في القوى وهي ثلث

اقسام طبيعية ومبدؤها الكبد وحيوانية ومبدؤها القلب ونفسانية ومبدؤها الدماغ اما الطبيعية
فتنقسم الى قسمين مخدومة وخادمة اما المخدومة فتنقسم الى ما يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص
وهي الغاذية والنامية والى ما يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهي المولدة والمصورة
اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي
التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي الى تمام النشوء واما المولدة فهي
نوعان نوع يحصل المني في الذكر والانثى ونوع يفصل القوى التي في المني فيمزجها بحسب
كل عضو وتسمى المغيرة الاولى واما المصورة فهي التي تصدر عنها تخطيط

الاعضاء

الاعضاء واشكالها وتسمى المغيرة الثانية واما الخادمة فهي الجاذبة والماسكة
والهاضمة والدافعة للثفل واما الحيوانية فهي التي تفعل انبساط القلب والشرايين
وانقباضها لترويح الروح بالنسيم وافراغ الابخرة الدخانية وبها تكون حركات
الخوف والغضب واما النفسانية فتنقسم الى مدركة ومحركة اما المدركة فتنقسم الى
ما في الظاهر والى ما في الباطن اما التي في الظاهر فهي السمع والبصر والشم والذوق
واللمس واما التي في الباطن فالحس المشترك والخيال والمتصرفة والوهم والحافظة
اما الحس المشترك فهو الذي تتادى اليه جميع صور المحسوسات ومحله اول
البطن المقدم من الدماغ واما الخيال فهو الذي يحفظ ما ادركه الحس
المشترك من الصور المحسوسة بعد الغيبوبة ومحله آخر البطن الاول من الدماغ
واما المتصرفة فهي التي تتصرف في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية بالتركيب
والتفصيل مثل ان تتخيل انسانا ذا رأسين فقد ركب راسا آخر على بدنه
ومثل ان تتخيله عديم الرأس فقد فصل راسه عن بدنه ومحلها اول البطن
الاوسط من الدماغ واما الوهم فهو القوة التي تدرك المعاني الجزئية المتعلقة
بالمحسوسات من الموافقة والمخالفة والعداوة والصداقة ومحلها آخر
البطن الاوسط من الدماغ ايضا واما الحافظة فهي التي تحفظ المعاني
المدركة بالوهم ومحلها البطن الاخير من الدماغ واما المحركة فتنقسم الى باعثة
وفاعلة واما الباعثة فهي التي تدعو الى الحركة نحو النافع او المظنون انه
نافع او تدعو الى الحركة عن الضار او المظنون انه ضار واما الفاعلة

فهي القوة المحركة المستعملة للعضلة المطيعة للقوة الباعثة. الفصل
الخامس في بقية الامور الطبيعية وهي الافعال الصادرة عن القوى
والارواح والاسنان والالوان والسحنة والفرق بين الذكر والانثى
اما الافعال فتنقسم الى مفردة ومركبة اما المفردة وهي التي يتم بقوة واحدة كالجذب
والامساك والهضم والدفع واما المركبة فهي التي يتم بقوتين كشهوة
الغذاء فانه يتم بقوتين الجاذبة والدافعة واما الارواح فهي اجسام
تحدث من بخار الاخلاط ولطافتها وتنقسم الى طبيعية وهي التي تنفذ من الكبد
في العروق الغير الضوارب الى جميع البدن والى حيوانية وهي التي تنفذ من القلب
في العروق الضوارب الى جميع البدن والى نفسانية وهي التي تنفذ من الدماغ
في العصب الى سائر اعضاء البدن واما الاسنان فهي اربعة الاول
سن النمو وهو الذي يعظم فيه النمو ومنتهاه قريب من ثلثين سنة ويغلب الحرارة
والرطوبة في هذا السن والثاني سن الوقوف وهو المكمل للنمو من غير تنقيص
ومنتهاه قريب من الخمس واربعين سنة ويغلب الحرارة واليبوسة في هذا السن والثالث
سن الانحطاط مع بقاء القوة وهو الذي يتبين فيه النقصان الا ان القوة
لم تضعف ومنتهاه قريب من ستين سنة ويغلب البرد واليبس في هذا السن و
الرابع الانحطاط مع ظهور ضعف القوة والعجز وهو سن الشيخوخة وهو الى
آخر العمر ويغلب البرودة والرطوبة الغريبة في هذا السن اما الالوان فالابيض
من البلغم والاحمر من الدم والاصفر من الصفراء والاسود من السوداء

السحنة

السحنة فهي حالة من السمن والهزال فالسمن ان كان شحما فهو من البرودة والرطوبة وان
كان لحما فهو من الحرارة والرطوبة والهزال ان كان مع السمرة فهو من الحرارة و
اليبوسة وان كان مع البياض فهو من البرودة واليبوسة اما الفرق بين الذكر والانثى فالذكر
احر وايبس والانثى ابرد وارطب والله اعلم

المقالة الثانية

في التشريح وهي تشتمل على فصول

الفصل الاول في العظام

اما الجمجمة فهي مركبة من سبعة اعظم اربعة كالجدار وواحد كالقاعدة والباقيان كالسقف
منها القحف وفي بعضها شئون يتصل بعضها ببعض وتسمى تلك الشئون وهذه العظام تسمى قبائل
الرأس واما اللحي فالفك الاعلى مركب من اربعة عشر عظما والاسفل من عظمين وللمجموع
اثنين وثلثين سنا واما اليدان فكل واحدة مركبة من كتف وعضد وساعد وهو مؤلف
من عظمين ملاصقين يسميان الزندين الاعلى والاسفل والرسغ مؤلف من ثمانية اعظم
والكف مؤلف من اربعة اعظم وخمسة اصابع والاصابع مؤلفة من خمسة عشر عظما واما العنق
فمركب من سبعة اعظم وهي فقار العنق واما الترقوة فمركبة من عظمين واما الصلب
فمركب من سبعة عشر فقرة واربعة وعشرين ضلعا واما العجز فمركب من ثلثة فقرات
واما العصعص فمركب من ثلث فقرات وتحته عظمان يسميان عظم العانة واما الرجلان
فكل واحد مركب من عظم واحد وهو اعظم عظام البدن موضوع في حق الورك
واما الساق فمركب من عظمين ملاصقين يسميان قصبتي الكبرى والصغرى واما القدم
فمركب من كعب وعقب وزورقي ومشط واربعة اعظم الرسغ وخمسة عظام المشط وخمسة
اصابع مركبة من اربعة عشر عظما فهذه جملة عظام بدن الانسان وهي مائتان وثمانية واربعون

السمرة گندم گون

الصلب فمركب من سبعة عشر عظام الفقرات الظهر

مركب فخذ وركبة وساق وقدم اما العجزان فكل واحد منها

الفصل الثاني في منافع الاعضاء

ومنفعتها تشديد [illegible] وحفظ

المفردة أما الغضروف فهو جسم الين من العظم واصلب من سائر الاعضاء
خلق ليحسن اتصال العظم بالاعضاء اللينة واما العصب فهو اجسام بيض
لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلق ليتم بها للاعضاء الحس والحركة فا
نفصل ما نبت من الدماغ فهو سبعة ازواج يكون بها حس الحواس الخمس وحس بعض
الاعضاء والذي نبت من النخاع فهو احد وثلثون زوجا وفرد والازواج لم [illegible]
يكون حس الاعضاء التي دون الرقبة وحركتها واما الاوتار فهي اجسام تنبت من
اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضاء المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها وتارة تر
خيها باسترخائها واما الرباطات فهي اجسام شبيهة بالعصب تنبت من العظم الى
اللحم وتوصل بين طرفي عظام المفاصل وبين اعضاء اخر واما العضلات
فهي جسم مركب من اللحم المحض ومن العصب والاوتار والرباطات والغشاء ومنفعتها
ان تحرك الاعضاء بمعاونة الاوتار لانها تحرك العظام وتحفظ الحرارة الغريزية
الجسد واما العروق الضوارب التي تسمى الشرايين فهي اجسام عصبية مجوفة تنبت من
القلب ممدودة بالطول ولها حركة في نفسها [illegible] روح كثير ودم قليل ومنفعتها ان
تغذي الاعضاء فهي تحمل الروح الى الاعضاء من القلب واما العروق الغير الضوارب التي تسمى
الاوردة فهي اجسام شبيهة بها غير انها عصبية تنبت من الكبد ممدودة بالطول ولا حركة فيها
دم كثير وروح قليل ومنفعتها ان تسقي الاعضاء الدم الذي يحمل من الكبد واما
الشحم فهو جسم ابيض لين في الغاية فمنفعته ان يلاين العضو الذي يكون

واما

٦

واما اللحم فيتولد من متين الدم وتعقده الحر واليبس ومنفعته ان يحشي الاعضاء
ويدفع الآفات عنها واما الغشاء فجسم عصباني رقيق عديم الحركة وله حس قليل
ومنفعته ان يغشي الاعضاء ويصونها واما الجلد فانه جسم عصباني وله حس كثير ومنفعته
ستر الاعضاء واما الشعر فمنه ما يزين البدن كشعر الرأس ومنه ما يزين بعض
الناس دون البعض مثل اللحية ومنه ما فيه المنفعة والزينة مثل هدب العينين وشعر الحاجبين
ومنه ما فيه المنفعة دون الزينة مثل سائر البدن فانه ينقى به البدن عن الفضول واما
الظفر فهو جسم عصبي ومنفعته ان يدعم الانامل ويعينها على تناول الاجسام الصغار [illegible]

الفصل الثالث في تشريح بعض الاعضاء المركبة الدماغ والعينين

والاذنين والانف اما الدماغ فهو جوهر متخلخل ابيض اللون مركب من المخ والشرايين
والاوردة والغشاء الملتحم بالدماغ والغشاء الصلب الذي يلاقي القحف [illegible]
شبيه مثلث قاعدته من جانب مقدم الرأس وزاويته التي تحيط بالرأس [illegible] من جانب
المؤخر ويكون به الحس والحركة لانه منبت العصب اللين الذي للحس والعصب
الصلب واما العينان فكل واحدة منهما مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات الطبقة
الاولى تقال لها الملتحمة وهي التي تلي الهواء الطبقة الثانية هي القرنية وهي تحت الملتحمة
والاولى لا لون لها انما يتلون بلون الطبقة التي تحتها الطبقة الثالثة العنبية وقد تكون
سوداء وقد يكون زرقاء وقد يكون شهلاء وهي بعد القرنية وبعد الطبقة العنبية
الرطوبة البيضية وهي رطوبة [illegible] شبيهة ببياض البيض الطبقة الرابعة هي العنكبوتية
وهي بعد الرطوبة البيضية وبعدها الطبقة الرطوبة الجليدية وهي رطوبة صافية

[illegible]

[illegible]

ن الجليد وبعدها الرطوبة الزجاجية وهي تشبه الزجاج الذائب الطبقة [illegible]

وهي تشبه الشبكة وبعده الطبقة بعد الرطوبة الزجاجية الطبقة [illegible] المشيمية وهي

المشيمة وبعده الطبقة الشبكية الطبقة [illegible] الصلبة [illegible] المشيمة [illegible] اعظم

العين واما الاذن فهو مركب من اللحم [illegible] الغضروف والعصب الحساس ومنفعتها

قبول الصوت [illegible] واما اللسان فهو مركب من اللحم والعروق والشرايين

والعصب [illegible] والغشاء المتصل بالمرئ ومنفعته تقليب الطعام والمعونة على

الابتلاع

الفصل الرابع في تشريح الاعضاء

المركبة الرية والقلب اما الرية فهو مركب من لحم رخو زبدي متخلخل على لون الورد ومن

غضاريف قصبة الرية ومن شعب الشرايين الناشئة من القلب [illegible]

والاغشية [illegible] ومنفعتها الترويح عن الحرارة الغريزية [illegible]

القلب واما القلب فانه جسم صنوبري الشكل قاعدته في وسط الصدر [illegible]

جانب اليسار وهو مركب من اللحم [illegible] والغشاء والعصب [illegible]

الغريزية [illegible] فهو مملو [illegible] والروح

يجري فيها من القلب الى الرية [illegible]

الترويح ونقص البخار والشريان الوريدي ايضا والثاني الايسر وهو مملو بالروح

والدم الغليظ [illegible]

الفصل الخامس في تشريح

الصدر والمعدة والامعاء اما الصدر فهو مركب من اللحم والعصب الحساس

المتحرك ومنفعته [illegible] الصدر وانقباضه واما المعدة فهو جسم عصبي الهيئة

[illegible]

[illegible] في المعدة [illegible] مؤلف من طبقتين

[illegible]

مركب من اللحم والعصب والعروق والشرايين [illegible] المرئ وفم

المعدة [illegible] المرئ فانه [illegible] عظام الفقرة

واما فمها [illegible] عظام الفقرة [illegible] اللحم [illegible]

السرة ومنفعتها هضم الغذاء واما الامعاء فهي [illegible]

من العصب [illegible] والعروق والشرايين [illegible]

والدقاق [illegible] الاعور والقولون والمستقيم متصل بالدبر ومنفعتها دفع ثقل الطعام

الفصل السادس في الكبد والمرارة والطحال

اما الكبد فهو جسم

من اللحم والعروق والشرايين والغشاء [illegible]

فلا حس [illegible] لونه يشبه الدم الجامد [illegible]

وموضعه في الجانب الايمن [illegible] ملاصق [illegible] المعدة [illegible]

[illegible] من جانب الصدر [illegible] ومنفعته تولد الدم لتغذية الاعضاء

واما المرارة فهي ملاصقة بالكبد وهي وعاء المرة الصفراء ومنفعتها جذب المرة الصفراء

من الكبد واما الطحال فهو جسم مركب من اللحم والشرايين متخلخل كمد اللون شبيه بالكبد

[illegible] حس [illegible] وموضعه في الجانب الايسر [illegible]

والمعدة وهو وعاء المرة السوداء ومنفعته جذب المرة السوداء من الكبد

الفصل السابع في بعض الاعضاء المركبة

وهي الكليتان والمثانة والانثيين و

والرحم اما الكليتان فكل واحد منهما مركب من لحم [illegible] وشحم كثير وعروق

وشرايين [illegible]

[illegible]

حد البول من حدبة الكبد لتجربة المثانة ولا المثانة فهي مركبة من عصب [illegible] وعروق
وشريانات وموضعها بين العانة والدبر ومنفعتها جمع البول واخراجه ولا الانثيان
فكل واحدة منهما مركبة من لحم ابيض [illegible] عروق وشريانات ومنفعتها انضاج المني
ولا القضيب فهو مركب من لحم وعصب [illegible] وشريانات كثيرة [illegible] كثير
منفعة ظاهرة ولا الرحم فهو عضو عصباني موضعه بين المثانة والمعا المستقيم والسرة وله
عنق ينتهي الى الفرج ومن اصله الانثيان ومنفعته قبول الحمل

ذ احوال بدن الانسان واسبابها والعلامات الدالة عليها ويشتمل
على فصول الفصل الاول في الصحة والمرض الصحة حالة للبدن بها
تجري افعاله على المجرى الطبيعي والمرض حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي يصدر عنها
الافعال المضرة بلا واسطة والمرض ينقسم الى المفرد والمركب اما المفرد فثلثة اقسام
سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال اما سوء المزاج فينقسم الى المادي و
الساذج اما المادي فهو ان يكون سببه خلطا كيفيته فيكيف البدن بتلك الكيفية
مثل حرارة [illegible] سببها عفونة الصفراء واما الساذج فهو الذي لا يكون كذلك مثل [illegible]
[illegible] وحرارة المدقوق واما مرض التركيب فينقسم الى مرض الخلقة ومرض المقدار
ومرض العدد ومرض الوضع اما مرض الخلقة فهو اما مرض الشكل مثل اعوجاج
المستقيم واستقامة المعوج او مرض المجاري والاوعية بان يتسع او يضيق او ينسد
او مرض الصفائح بان يخشن او يملس واما مرض المقدار فهو ان يعظم
العضو اكثر مما ينبغي او يصغر واما مرض العدد فهو ان يزيد زيادة طبيعية او لا طبيعية

الزايده

ومن الكيف النفسانية [illegible] والمرض الصحة على ما ذكره الشيخ في الفصل الاول من القانون ملكة او حالة تصدر عنها
الافعال من الموضوع لها سليمة [illegible] بل النفس على [illegible] الصحة هي الكيفية
[illegible] سواء كانت [illegible] والاصح [illegible] كما زعم البعض [illegible] في الشفا انها [illegible]
[illegible] تصدر عنها الافعال الطبيعية وغيرها على المجرى الطبيعي [illegible]
وانما قدم الملكة على الحال في التعريف [illegible] بحيث تكون الكيفية [illegible]
[illegible] لان الملكة [illegible] الحال [illegible] وقال الامام [illegible] اختلاف
[illegible] وهذا التعريف [illegible] الانسان وغيره من الحيوانات [illegible] الامام
[illegible] الهضم والتغذية والتنمية [illegible]
[illegible] لان الحال والملكة انما يكونان من الكيفيات النفسانية [illegible]
[illegible] يكون في [illegible] الا ان [illegible] الملكة والحال [illegible]
[illegible] من مطلق الكيفية [illegible] ذكر في موضع آخر من القانون من ان الصحة [illegible]
الا ان [illegible] تصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة [illegible] على ان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] بالمحسوس [illegible] المرض [illegible]
[illegible] مضادة للصحة [illegible] تصدر عنها الافعال من الموضوع لها غير سليمة [illegible]
من الشفا ان المرض [illegible] من عدم [illegible] حيث [illegible]
[illegible] العدم والملكة [illegible] من كلامه [illegible] الامام هو انه [illegible]
[illegible] سلامة الافعال عند المرض [illegible] هيئة اخرى [illegible] الافعال
فان جعل المرض عبارة عن عدم الهيئة الاولى [illegible] العدم والملكة وان جعل
عبارة عن [illegible] الهيئة الثانية [illegible] وكانه [illegible] والاعتراض [illegible] الامام
[illegible] على ان اجناس الامراض المفردة ثلثة سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال و
لا شئ منها [illegible] الكيفية [illegible] بالحال والملكة اما سوء المزاج فلانه [illegible] الكيفية
[illegible] المزاج عن الاعتدال [illegible] حيث قال [illegible] وكذا [illegible] الكيفية
المحسوسة واما [illegible] البدن [illegible] سوء التركيب فلانه عبارة عن مقدار
او عدد [illegible] وضع او شكل [illegible] الافعال [illegible] داخلة تحت الحال
والملكة [illegible] وذلك لان المقدار والعدد من الكمية والوضع مقولة
والشكل من الكيفية المختصة بالكميات [illegible] ان [illegible] للانسداد وكانه
[illegible] الوضع [illegible] تفرق الاتصال فلانه عدم [illegible] اصلا فاذا
[illegible] المرض [illegible] الحال والملكة [illegible] الكيفية [illegible] بعدم كون
[illegible] ان [illegible] المرض الى سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال [illegible]
[illegible] عند هذه الامور [illegible] وهذا ما قيل من انها
[illegible] الامراض وذلك كما يطلق الصحة على اعتدال المزاج او المزاج المعتدل
[illegible] المحسوسات [illegible]

وحالة لا صحة ولا مرض اما لانتفاء كونهما في الغاية كما في الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في وقت
عضوين كما في الاعرج [illegible] عضوا او في وقتين كمن هو صحيح المزاج مريض التركيب وصفا ومن كان صحيح
مريض المقدار او في وقتين كمن هو مريض شتاء او شتاء وصحيح صيفا او شتاء [illegible]
اعلم ان الموصوف بالحالة الثالثة لا يصدق عليه حد الصحة والمرض لانه لم يفهم منهما ان الحالة الثالثة هي حيث هي لا تكون
الافعال كلها سليمة ولا كلها آفة وقد وقع ذلك ان يكون بعضها سليما وبعضها آفة وقال بعض الاطباء
الحالة الثالثة حالة تكون الافعال بها خارجة عن المجرى الطبيعي خروجا يسيرا وهو لا يعرف الشيخ بالمجهول لان
السر [illegible] معلوم لكن غير محدود والشيخ انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض آفة
جميع الافعال وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها والحق مع ذلك نفيها لان
المجذوم والابرص والمحموم وغيرهم من المرضى [illegible] بعض افعالهم السليمة مع ان الناس [illegible]
بما يكون هذه الاحوال [illegible] بالقول بالحالة الثالثة توجب ان لا يوجد مرض الا نادرا وهو خلاف العادة
والاصطلاح بما يخصص لفظ المرض بما يكون في جميع الافعال آفة وهو مخالف لما هو المفهوم من اللفظ
[illegible] لغة وعرفا [illegible] عند المحققين والمتكلمين [illegible] الثالثة لا قسمين [illegible] الثالثة
الا ان يكون لعدم كون الصحة والمرض [illegible] في الغاية او يكون لاجتماعهما في بدن واحد وانما
فسر الصحة والمرض في هذه الغاية [illegible] النفس ان قسرناها بالاصطلاح لان الصحة
المرض بمعنى الاصطلاح لا يمكن ان يجتمعا معا وان امكن ان يرتفعا معا لان البدن [illegible] كون الصحة
والمرض في غايتهما الا ان يكون له ذلك [illegible] مرضا ولا [illegible] والاول هو [illegible] الناقه و
الثاني اما ان يحدث له ذلك النقصان [illegible] السن وهو [illegible] او يحدث
له ذلك لعدم كمال [illegible] وهو [illegible] الطفل [illegible]

[illegible] والطفل [illegible]

الرابعة ان يحدث مرض الطبيعة [illegible] وينقص نقصانا في الطبع كما في عضو
كنقص الاصابع والاضلاع او غير كنقص سلاميات واسنان او نقصانا عارضا
كالاصابع المقطوعة او بعد المقطوع والمرض القبيح تفرق الاتصال في العضو المفرد والمفارقة
او مساعدة عضو آخر لا على ما ينبغي و[illegible] تفرق الاتصال فمنه يكون في الاعضاء
المفردة مثل كسر العظم وقد يكون في الاعضاء الآلية مثل قطع الاصابع والامراض
المركبة امراض حصل جملتها امراض اخرى مثل الاورام والبثور فانها
سوء مزاج [illegible] وتفرق الاتصال وزيادة في المقدار وكل مرض [illegible]
على ان اربعة الابتداء وهو الزمان الذي يظهر فيه المرض والاستعداد وتزيد
الثاني وهو الوقت الذي [illegible] تشتد [illegible] ثم يقف بعد وقت الثالث
الانتهاء وهو الوقت الذي يقف فيه المرض على حالة واحدة الرابع وهو الوقت الذي
يظهر فيه انحطاطه [illegible]

الفصل الثاني في الاسباب الضرورية

المغيرة لاحوال الابدان الانسانية والحافظة لها وهي ستة اقسام الاول الهواء المحيط
بالابدان والحاجة اليه انما هي لترويح القلب وتعديل الروح الذي يختلف حال
الهواء بسبب اختلاف الفصول والنواحي بالرياح ومجاورة البحار والجبال
والتربة اما الفصول فالربيع معتدل والصيف حار يابس والخريف بارد يابس
والشتاء بارد رطب واما النواحي والرياح فان الجنوب ناحية تسخن وترطب
والشمال ناحية تبرد وتجفف والصبا والدبور ناحيتهما قريبتان من
الاعتدال واما المجاورة للبحار والجبال فان الجبل ان كان في ناحية الجنوب

يكون مرضا واحدا كالورم فانه مرض
واحد مركب من امراض [illegible] اولها
سوء المزاج المادي لانه ما لم
تحصل المادة لم يحصل الورم
[illegible]
[illegible] سوء مزاج العضو [illegible]
التركيب لا يوجد الا [illegible]
في الشكل والمقدار وما [illegible] تفرق
الاتصال لان المادة لا توجد الا
[illegible] انفصال العضو [illegible]
[illegible] هذه الكثرة
لا تسمى [illegible]

كان هواء البلد ابرد ومتى كان في ناحية الشمال كان اسخن ومتى كان البحر في ناحية الجنوب كان هواء البلد اسخن ومتى كان في ناحية الشمال كان ابرد واما التربة فان الصخرية ايبس والطينية ارطب

القسم الثاني

في المأكول والمشروب اعلم ان ما يرد على البدن من الاشياء التي ترد على البدن ويجري بينها فعل وانفعال ينقسم الى ستة اقسام غذاء مطلق ودواء معتدل وغذاء دوائي ودواء مطلق ودواء يسمى السم المطلق واما الغذاء المطلق فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ويشبهه واما الدواء المعتدل فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون آخر شأنه يتغير عن البدن ولا يشبهه واما الغذاء الدوائي فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون آخر شأنه يتغير عن البدن ويشبهه واما الدواء المطلق فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون آخر شأنه يغير البدن من غير ان يشبهه واما الدواء المسمى فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون آخر شأنه فساد البدن واما السم المطلق فهو الذي لا يتغير عن البدن ويغيره والله اعلم واما الادوية فدرجاتها اربعة الدرجة الاولى ان يكون فعل المنافع والكيفية فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد او يسخن او يبرد الا حسا ظاهرا الدرجة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك لكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا الدرجة الثالثة ان يكون فعلها الذي يوجب ضررا بينا ولكن لا يبلغ ان يفسد الدرجة الرابعة ان يكون بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهذا خاصة اعني السمية واما الغذاء فينقسم الى لطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق والى كثيف وهو الذي يتولد منه دم غليظ وكلاهما

هما

ينقسم الى كثير الغذاء وهو الذي يستحيل اكثره الى دم والى قليل الغذاء وهو الذي بخلافه وكل واحد منهما ينقسم الى حسن الكيموس والى رديء الكيموس وهو الذي بخلافه مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض النيمبرشت والشراب وماء اللحم ومثال الكثيف القليل الغذاء الرديء الكيموس كالقديد والباذنجان ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخبز والتفاح والرمان ومثال الكثيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر والاوز والبط واما الماء فهو لا يغذو بل يسدد في الطعام وافضل مياه العيون ما كانت تربته طينية عذبة وكان يجري نحو المشرق ومنبعها بعيدا او مسيلها من اعالي الى اسفل وكانت مكشوفة للشمس وافضل مياه المطر احمد في القوة الغذائية وجهة الشمال والصبا ووقف عليه الشمس واعدا اخبثها من المياه فهو ... والمطبوخ افضل من غيره بقلة نفخه وسرعة انحداره

القسم الثالث

النوم واليقظة اما النوم فهو ... الثقل ويسخن الباطن ويرطبه ان قصر ويبرد ويجففه ان طال واليقظة بضد ذلك

القسم الرابع

الحركة والسكون اما الحركة فتسخن والسكون يبرد ويرطب الكائن يخفف ويضعف الحرارة الغريزية فيبرد

القسم الخامس

في الاحتباس والاستفراغ اما الاحتباس فانما يكون بشدة الماسكة او ضعف الهاضمة والدافعة او ضيق المجاري او سدة او غلظ المادة او كثرتها او لزوجتها او فقدان الاحساس او حركة الطبيعة بجهة اخرى واما الاستفراغ فانما يكون للاضداد لما ذكرنا

القسم السادس

الاحداث النفسانية فمنها ما يحرك البدن الى خارج البدن اما دفعة كالغضب او قليلا

وهو عرض للنفس كيفيات تابعة لما يرتسم من تصور النافع اي الملائم والضار اي المنافي فكالفرح فهو كيفية يتبعها حركة الروح الى خارج البدن قليلا قليلا طلبا للوصول الى الملتذ فان النفس تطلبه فيتحرك نحوه وقد يستفرغ ويكثر القلق [illegible] الدم عند الفرح المهلك وهذا عند كون الملائم قويا و الحزن فهو كيفية يتبعها حركة الروح الى الداخل قليلا قليلا هربا من الموذي ويعرض الحزن بالغم والغضب وهو كيفية يتبعها حركة الروح الى الخارج دفعة طلبا للانتقام والخوف [illegible] بالفزع وهو كيفية يتبعها حركة الروح الى الداخل دفعة هربا من الموذي والغم وهو كيفية يتبعها حركة الروح الى الداخل والخارج [illegible]

[illegible]

جوده الكيفيات ونعرض للنفس حالا نفعا لانه تحدث لها المارين في بعض قواها من الملائم فخطابه والنار وفهم غيضه ذي كرب

الطبيه على علمها الحركات النفسانيه لان الحركه من لوازمها وايضا ان بطل النفس لانها عوارض لها وكيفيه حره ونهيا

ان النفسانيه ذات عرض لها انفعال عن امر ما فاما ان يكون ذلك الامر ملايما كالشي المفرح فان النفس بطلبه فتحرك

نحوه وان كان منافرا فان طلبت النفس دفعه وهو متحرك نحوه كالشي المغضب والامر بتركه بغته على خلاف

جهته كالشي المفزع ثم كل واحد من الملايم والنافر اما ان يكون قويا فيوجب ان يكون الحركه دفعه او ضعيفا فيوجب

ان يكون الحركه قليلا قليلا والرهو والحركه المسوه الى النفس جرمه قويه [illegible] بسط حركه ابنعاج

وعند ذكر الربع حرك معه ما بعثه

[illegible] تحلل منه الحراره

الدم ولذلك تحمر وجه الغضبان

وعنه ويصفر لون المغموم

قليلا كاللذه ومنها ما تحرك الحراره الى داخل اليسير لا دفعه كالخوف قليلا قليلا

كالحزن ومنها ما تحرك الحراره الى الخارج ومره الى داخل كالغضب اذا كان

مع الخوف **الفصل الثالث في الاسباب الممرضه** وينقسم لانقسام افعال الامراض اسباب المرض

ودفع [illegible] فالبادي هو الذي لا يكون خلطيه او مزاجيه او تركيبيه ويكون اما رافعا للامور الخارجيه

مثل الهوا الحار او من الامور النفسانيه كالغضب والسابق هو [illegible] من اسباب البدنيه الذي يكون

بينها وبين المرض واسطه والواصله هي اسباب لا يكون بينها وبين المرض واسطه

مثال الثاني الامتلاء اللحمي ومثال الواصل العفونه التي عنها الحمى وهذه الاسباب

لا ان تحدث سوء المزاج او مرض التركيب او تفرق الاتصال اسباب سوء المزاج

فنقول ان اسباب المرض الحار خمسه حركه مجاوزه الاعتدال الحركه النفسانيه كالغضب

او بدنيه كالمبالغه في الرياضه وملاقات حراره بالفعل وملاقات حراره بالقوه او تكاثف

المسام والعفونه واسباب المرض البارد ثمانيه ملاقات بارد بالفعل وملاقات

بارد بالقوه وقله الاكل والغذائيه والافراط في السكون المفرط والحركه المفرطه

والسكون المفرط وشده انفتاح المسام واسباب المرض اليابس اربعه ملاقات يابس

ويابس بالقوه وقله الاكل والحركه المفرطه واسباب المرض الرطب اربعه ملاقات رطب

بالفعل او رطب بالقوه وكثره الاكل والسكون والتكلم في اسباب مرض التركيب

لا في الشكل فهو لا فصوره القوه المصوره او المعده او شي يقع عند الخروج

لو لم يكن طبيعيا او شي يقع عند قمط الطفل او شي اخر يقع من خارج كسقط

او ضربه او المبادره الى الحركه قبل ان تصلب عظام ولا اسباب اتساع المجاري فهو اما

سباب مع

[illegible]

ضعف

ضعف الماسكه او حركه قويه من الدافعه او ادويه مفتحه او مرخيه واما اسباب ضيق المجاري

فاصد لعصره واما اسباب السده فهو اما ضعف الشهوه فالمجاري سبب كثره

الماده وغلظها او لزوجتها او الطعام المنفخه بسبب انقباض الفم والتطابق مجرى

ومن جهة ضاغط او انقباض جوهره لشده برد او لشده يبس او لشده القوه الماسكه

واما اسباب الخشونه فقد تكون من داخل كالماده الحاده وقد يكون من خارج كالدخان

والغبار واما اسباب الملاسه فقد تكون للخلط اللزج من داخل وقد يكون من خارج

شرب الشي المذاب اللزج واما اسباب زياده المقدار والعدد فكثره الماده

لا الطبيعيه والعدد او شده قوه الكانه واما اسباب نقصان العدد فنقصان

الماده او ضعف القوه المصوره واما اسباب فساد الوضع ومفارقته ومباعدته اما

مع الماده المستحيه او رخاوته او اثر فرط او ضعف خلط اكال او تحجر او حركه مفرطه

واما اسباب تفرق الاتصال فهو اما داخل مثل خلطا كالا او حرق او ريح

او لذاع او صالح او امتلا [illegible] وعمده واما من خارج كالقطع بالسيف والحرق

بالحبل والاحراق بالنار وامثال لذلك **الفصل الرابع في العلامات**

الداله على احوال بدن الانسان من جهة المزاج وهي على اقسام منها اللمس فان

الفصل الامس تحت بالشي المعتدل المعتدله الهوا كان دل على الحراره وان انفعل

عنه بالبرد دل على البرد فهو [illegible] اسهل اشتعاله دل على الرطوبه وان استصلب دل على اليبس

فان لم ينفعل عنه دل على الاعتدال ومنها اللحم والشحم فان اللحم الاحمر ان

كان كثيرا دل على الحراره والرطوبه ويكون هناك نحف وان كان يسيرا

والهزال كثيرا دل على اليبس والحرارة والشحم والسمن فيدلان على البرد والرطوبة
ويكون هذا كثير وإذا قل السمن والشحم دل على الحرارة وكثرة اللحم مع كثرة الشحم
دل على افراط الرطوبة ومنها احوال الشعر فسرعة نباته يدل على اليبس وان افرط
في السرعة دل على الحرارة والبطء وكثرته تدل على الحرارة وقلته يدل على الرطوبة
وغلظه يدل على كثرة الدخانية ورقته تدل على قلتها وجعودته يدل على الحرارة
والسبط وسواده على الحرارة والصهوبة على البرد وشقرته وصفرته يدلان على
الحرارة وحمرته على القرب من الاعتدال وبياضه يدل على البرد والرطوبة
وإلا على اليبس ومنها لون البدن فبياضه يدل على قلة الحرارة وكمودته يدل
على كثرتها وصفوته وشقرته يدلان على افراط الحرارة وسواده على الحرارة واللون
الباذنجاني يدل على البرودة واليبوسة والجصي على البرد والرصاصي على البرد واليبوسة

الفصل الخامس في العلامات الدالة على احوال البدن من جهة

الاخلاط اذا غلب الدم فيدل عليه ثقل الرأس والتمطي والتثاؤب والنعاس وكدورة
الحواس والبلادة وحلاوة الفم وحمرة اللون واللسان وظهور الدماميل والبثور
وسيلان الدم من المواضع المستعدة للانصباع وإذا غلب البلغم فيدل عليه بياض اللون
والترهل ولين الملمس وبرده وكثرة الريق وقلة العطش إلا في الأخلاط الشوراقية
وضعف الهضم والجشاء الحامض وكثرة النوم والبلادة وإذا غلب الصفراء فيدل عليها
صفرة اللون والعين ومرارة الفم وخشونة اللسان ويبس الفم والمنخرين وشدة
العطش وضعف شهوة الطعام والغثيان والقشعريرة وإذا غلب السوداء

فيدل

١٢

فيدل عليها نحافة البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر ولذع المعدة
والشهوة الكاذبة والبول الكمد والأسود والأحمر الغليظ ولون البدن الأسود والأزرق

المقالة الرابعة في النبض والتفسرة وهي تشتمل على فصول الفصل

الأول في بيان النبض النبض والانبساط والانقباض لترويح الروح بالنسيم واخراج الأبخرة الدخانية
وكل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين لأن كل نبضة مركب من انبساط
وانقباض ولابد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين والأجناس التي
تعرف بها حال النبض عشرة الجنس الأول المأخوذ من مقدار الانبساط طولا
وعرضا وعمقا وبسائطه الأول الطويل وهو الذي يحس أجزاؤه في الطول
أكثر مما في المعتدل وسببه كثرة الحرارة والثاني القصير وهو ما يقابله و
سببه قلة الحرارة والثالث المعتدل بينهما ويدل على اعتدال الحرارة والبرودة
والرابع العريض وهو الذي يأخذ من عرض الأصابع أكثر مما يأخذ المعتدل ويدل
على زيادة الرطوبة والخامس الضيق وهو ما يقابله وهو يدل على قلة الرطوبة والسادس
المعتدل بينهما ويدل على اعتدال حال البدن في الرطوبة واليبوسة والسابع
الشاهق وهو الذي يحس أجزاؤه في الارتفاع أكثر من المعتدل ويدل على زيادة
الحرارة والثامن المنخفض وهو ما يقابله ويدل على قلة الحرارة والتاسع
المعتدل ويدل على اعتدال الحال والثاني المأخوذ من كيفية قرع الأصابع
وينقسم إلى القوي والضعيف والمعتدل بينهما والقوي هو الذي يدفع لمس الأصابع قرعا
قويا مع لا عنف ويدل على شدة القوة الحيوانية والضعيف هو المخالف له
ويدل على ضعف القوة الحيوانية والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط القوة

الهواء الجنس الثالث المأخوذ من زمان الحركة وينقسم الى السريع والبطيء والمعتدل
بينهما فالسريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة ويدل على شدة حاجة القلب الى الهواء
البارد والبطيء هو المخالف لذلك ويدل على قلة الحاجة الى الهواء البارد والمعتدل
وهو المتوسط بينهما ويدل على توسط الحاجة الى الهواء الجنس الرابع المأخوذ من قوام
الآلة وينقسم الى الصلب واللين والمعتدل بينهما واما الصلب فهو الذي لا يستقر لغمز
الانامل عليه ويدل على يبس البدن واللين هو الذي يخالفه ويدل على الرطوبة والمعتدل
هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حال البدن في اليبوسة والرطوبة الجنس الخامس
المأخوذ من زمان السكون وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر هو
الذي يقصر زمانه الحسي بين النوعين ويدل على ضعف القوة الحيوانية والمتفاوت
هو الذي يخالفه ويدل على شدة القوة الحيوانية والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على
التوسط حال القوة الحيوانية الجنس السادس المأخوذ من مقدار ما في تجويف العروق
وينقسم الى الممتلئ والخالي بينهما فالممتلئ يدل على كثرة الدم والروح والخالي يخالفه
والمعتدل يدل على اعتدالها الجنس السابع المأخوذ من كيفية جرم العروق وينقسم
الى الحار والبارد والمعتدل بينهما فالحار يدل على الحرارة التي في تجويفه من الدم
والروح والبارد يدل على برودتها والمعتدل يدل على اعتدال حالها في الحر
والبرد الجنس الثامن المأخوذ من وزن الحركة وهو ان يكون زمان السكون مناسبا
لزمان الحركة ويدل على اعتدال الحال في الاعضاء والاخلاط الجنس التاسع
المأخوذ من استواء واختلاف فالمستوي هو المتشابه في اجزائه ويدل على حسن
حال البدن والمختلف يخالفه ويدل على ضد ذلك الجنس العاشر المأخوذ

الانتظام

١٢

الانتظام وغير الانتظام وينقسم الى مختلف منتظم وهو ما كان نظام الحركة على نسبة واحدة
ويدل على ثبات حال البدن وغير المنتظم يخالفه والقسم العاشر داخل عند
المحققين تحت العاشر التاسع الفصل الثاني في الانواع المركبة من
النبض فمنها العظيم وهو الزائد طولا وعرضا وشهوقا والصغير يقابله والمعتدل
بينهما هو المتوسط بين هذه الامور الثلاثة ومنها الغليظ وهو الزائد عرضا وشهوقا
والدقيق يقابله والمعتدل بينهما هو المتوسط بين الامرين وهذه الانواع الستة
يدل على ما يدل عليه بسائطها ومنها الغزالي وهو الذي يقرع الاصابع قرعة
ثم تتوقف ثم تأتي بالسرعة بحيث لا يحصل الرجوع والسكون ويدل على شدة الحاجة الى
الترويح العظيم ومنها الموجي وهو المختلف في اعظم اجزاء العروق في شهوقه وفي
وعرضها مع امتلاء كانها امواج يتلو بعضها بعضا ويدل على فرط الرطوبة
ويكون في الاستسقاء وذات الرئة والفالج والسكتة ومنها الدودي وهو شبيه الموجي
في الشهوق الا انه اضعف ولا يمتلئ وهو ضعيف يدل على سقوط القوة لكن
لا تماما ومنها النملي وهو في غاية الصغر والتواتر ويكون عند كمال سقوط القوة و
قرب الموت ومنها المنشاري وهو نبض صلب وفي قرعه وشهوقه اختلاف حتى كأنه
يقرع بعض الاصابع في حال ويزول عن بعض ويتراخى عن بعض في حال قرعه لبعض
ويدل على ورم حار كالذي في ذات الجنب ومنها ذنب الفأر وهو الذي يتدرج في اختلاف
الاجزاء من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ويدل على ان القوة تضعف ثم
ترجع ومنها ذو الفترة وهو الذي يسكن حيث يتوقع الحركة السكون ومنها المسلي وهو
ما اخذ من نقصان الى حد في الزيادة ثم تناقص على الولاء مقدارا الى ان يبلغ الحد الاول
ثم تنقص كذلك

ابتع

غزال [illegible]

[illegible]

ومنها الواقع في الوسط
فهو الذي يتحرك حيث يتوقع
سو

في الغلظ فيكون كمني الفارة ايضا لانه على طرفيها ومنها المرتعش وهو
الذي يحس منه حالة كشبه الرعشة ومنها الملتوي وهو الذي يحس فيه الرسوب
كانه خيط ملتوي وهذه الانواع تدل على سوء احوال البدن بجملته الفصل
الثالث في الوان البول وانما يستفيد الكلام فيه عند عدم تناول
شيء صابغ ملون وطبقاته خمس الصفره والحمره والخضره والسوداء
والبياض اما الصفره فمراتبها ست التبني وسببه الهضم و
الاترجي وسببه حال الهضم والاشقر وسببه زيادة الحرارة والنارنجي
والناري والزعفراني وكل واحد منها يدل على زيادة الحرارة بالنسبة
الى المرتبة التي قبلها واما الحمره فمراتبها اربع الاصهب ويدل على غلبة
الدم قليلا والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكل واحد
منها يدل على غلبة الدم بالنسبة الى المرتبة التي قبلها واما الخضره
فمراتبها خمس الفستقي ويدل على البرودة المجمده والاسمانجوني والنيلجي
وكل واحد منها يدل على زيادة البرودة بالنسبة الى المرتبة التي قبلها والكراثي يدل
على احتراق شديد والزنجاري يدل على [illegible] واما السوداء
فمراتبها اربع الاسود السالك من طريق الزعفراني ويدل على سواد
اخذه من الصفراء والاسود الاخذ من الغبرة ويدل على السوداء
اخذ من الدموية والاسود الاخذ من الخضرة ويدل على سوداء الصفرا
والاسود الخبازي بالى السنبل ويدل على سوداء بلغمية اما البياض
فيدل على البرد وعدم النضج واندفاع رطوبات رقيقة الفصل الرابع

الفصل الثالث

الفصل الرابع

في قوام البول ورائحته اما من جهة القوام فينقسم الى الرقيق والغليظ و
المعتدل بينهما اما الرقيق فلعدم النضج او السدد او ضعف
الكلى او كثرة شرب الماء او البرد مع اليبس او انصراف المادة عن المسالك
المائية واندفاع رطوبات رقيقة واما الغليظ فلكثرة الاخلاط او
لعدم النضج واما المعتدل فللنضج الفاضل واما من جهة الرائحة
فتنقسم الى قليل الرائحة وحامض الرائحة وحلو الرائحة ومنتن واما
قليل الرائحة فلبرد المزاج او ضعف الحرارة الغريزية واما حامض
الرائحة فللحرارة الغريزية في اخلاط ناعمة الجوهر واما حلو الرائحة فلغلبة
الدم واما منتن الرائحة فلقرحة او لعفونة الفصل الخامس
في صفاء البول وكدورته وقلته وكثرته وزبديته واما الكدرة فسببه
اجزاء ارضية مع ريح مخالطة للمائية واما الصفاء فبخلاف
الكدر ويعرف منه حال المعتدل واما قليل المقدار فيدل على ضعف
القوة او تحليل كثير او انصراف المادة الى جهة اخرى واما كثير المقدار
فيدل على ذوبان الاعضاء او استفراغ فضول نافع في البدن
واما المعتدل بينهما فيدل على جري الاسباب في المجرى الطبيعي واما الزبد
فكثرته وطول بقائه يدلان على اللزوجة وكثرته تدل على الريح الفصل
السادس في الرسوب وهو كل جوهر اغلظ من المائية متميز عنها وان تعلق
او طفا وينقسم الى الطبيعي والى غير الطبيعي واما الطبيعي فانه ابيض راسب
متصل الاجزاء متخلخل لطيف اذا حرك انبسط سريعا ولا يسرع في

الفصل الخامس

الفصل السادس

الطفو جد
ما الابدن

مخاطي للعين مثل
آب يعني

البول واجوده ما كان الابيض بين الاحمر ثم الاصفر واما غير النضيج فينقسم
الى خراطي ونخالي ودسمي ومدي ومخاطي وشعري ورملي ورمادي
وعلقي ودموي ولحمي واما الخراطي فهو شبيه بالقشور صفايح
بيض وهو يدل على انجراد المثانة ومنه صفايح لحم حمر ويدل على انجراد
الكليتين ومنه كمد اللون ويدل على انجراد الاعضاء الاصلية
ومنه اجزاء صغار حمر يسمى كرسنا ويدل على احتراق ذي اجزاء
الكبد والكلية ومنه اجزاء صغار لا حمرة لها يسمى نخاليا ويدل على جرب
المثانة واما الدسمي فهو شبيه بزيت الاحمر يسمى زيتيا ويدل على
احتراق الدم او ذوبان الاعضاء او جرب المثانة واما اللحمي فسببه
الكلى شيء واما الدمي فيدل على قروح الكلية واما المدي فيدل على
انفجار ورم واما المخاطي فيدل على خلط غليظ عظيم واما الشعري فسببه
انعقاد رطوبة سيلية واما الخميري فهو شبيه بعطر الخبز المنقوع ويدل
على ضعف المعدة وسوء الهضم واما الرملي فيدل على حصاة منعقدة
او في الانعقاد واما الرمادي فيدل على بلغم او قرحة عرض لها
طول اللبث في تغير اللون واما العلقي والدموي فان كان بشدة كما
دل على ضعف الكبد وان كان اللازم دون ذلك دل على جراحة
في مجرى البول والرسوب ينقسم بحسب المكان الى غمام ومتعلق و
راسب اما الغمام فهو الطافي وسببه قلة النضج وتصعيد
الريح واما المتعلق فهو الواقف في الوسط وسببه قلة الارب

المذكورين

المذكورين واما الراسب فيدل على الرسوب الطبيعي على النضج وفي غير الطبيعي
على سوء الحال المقالة الخامسة في تدبير الاصحاء وعلاج
المرضى على وجه كلي وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في تدبير
الماكول والمشروب اما الغذاء فيجب ان يعمل بمقدار ما والسكون بعده
ولا يجوز الجمع بين الاطعمة المختلفة في اكلة واحدة الا اذا كان الماكول
دسما فيوكل بعده الحريف على العكس الا ولى ان لا يدام الالوان
على طعام واحد بل يخالف الطعم ويجب ان لا يبطل الشهوة فانها توجب
انصباب المواد الردية الى المعدة وينبغي ان تكون الاكل في اعدل اوقات
النهار فان كان شتاء فعند انتصاف النهار وان كان صيفا ففي طرفي
النهار واما الماء فوقته العطش سواء كان على الطعام او بعده الفصل
الثاني في الرياضة والحركة البدن واما الرياضة فهي حركة ارادية يضطر الى
التنفس العظيم والرياضة تدفع الامراض المادية وتنعش الحرارة الغريزية
وتصلب المفاصل وتحلل الفضلات وتوسع المسام ومنها الرياضة
الخاص الجزئي ما يخص بعض الاعضاء دون البعض واما العام
فهي المصارعة والعدو والركض والمشي الرفيق واما الخاص فمنها
القراءة بصوت عال فانها توجب تنقية الراس من الفضول واعداده
لقبول الغذاء ومنها رفع الحجر ونزع القوس الصلبة واللعب العودي بالكرة
والصولجان فانها تنفع البدن والعنق والصدر والكتفين والظهر
ومنها المشي السريع فانه ينفع الاليين والفخذين والساقين و

المقالة الخامسة

الفصل الاول

الفصل الثاني

الغذيين والماء الذي يأمر فعنده نقاء البدن من الفضول الحكمه المراد
وبعد انهضام الطعام واما الدلك فيستقيم لاصلب فيشده والى اللين
فيرخيه والى الكثرة فيهزل والى معتدل فيسمن والى الخشن وهو ان يكون
بخرق خشنة فيجذب الدم والى الاملس هو الذي يكون لمسا بالكف اللينة
او بالخرقة اللينة ويحبس الدم الفصل الثالث في تدبير
الاستحمام خير الحمام ما تقدم بناؤه واتسع فضاؤه وعذب ماؤه و
طاب هواؤه وقدر الاوقات وقوده بقدر مزاج من اراد وربعه
وينبغي ان لا يكون الحمام حارا بافراطها فانه يحلل ويرخي ولا فاترا
فانه لا يجذب العرق بل يجب ان يكون معتدلا لا يرشح الجسد في
زمان معتدل يستغرقه حرارته لطيفه والحمام يسخن بهوائه ويرطب
بمائه والبيت الاول منه مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث
مسخن مجفف وينبغي ان يستعمل في كل بيت من بيوت الحمام الماء الذي يشاكل
هواءه فلا يستعمل في البيت الحار الماء البارد ولا في الثاني الماء الشديد
الحرارة فان ذلك يحدث قشعريرة والاستحمام على الريق يجفف البدن
ويعالج السمن ويهزل البدن ويجذب الغذاء الى ظاهر البدن الا انه يحدث
التردد والاولى ان يكون لا على الريق ولا على الشبع المفرط
ويجب الاحتراز عن الاكل والشرب في الحمام فان ذلك يوجب سرعة نفوذ الغذاء
الى اقاصي الاعضاء قبل انهضام الطعام لسعة المجاري وكثرة
الجلوس في الحمام توجب انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة

وازعاج

الفصل الثالث

وازعاج الجسد والاضرار بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية واسقاط
الشهوة للطعام والباه بل الحمام بنفسه يوجب ذلك كله الفصل
الرابع في تدبير النوم واليقظة خير النوم ما كان بعد انحدار الطعام
من فم المعدة ويجب ان يكون معتدلا فانه يمكن القوة من افعالها و
يكثر جوهر الروح والنوم على الجوع يورث سقوط القوة وفي النهار يورث
الامراض الرطبة والنوازل ويغير اللون والنوم على الاستلقاء
يميل الفضول الى غير مجاريها فيحدث الامراض الرديئة مثل الكابوس
والسكتة واما اليقظة بافراطها فيضعف الجسد ويفني رطوباته
ويمنع الاستمراء ويورث الجوع فان افرط في الغاية اورث الجنون
الفصل الخامس في التدبير بحسب الفصول الاربع فبادر
في اوله الى الفصد والاسهال ويحترز فيه عن كل ما يسخن ويرطب فاما الصيف
فينقص فيه الغذاء والشرب والرياضة ويحترز عن المسخنات ويلزم الظل
والكن والمعدة والمطبوخ فيبادر الى القيء واما الخريف فيجب الاحتراز
عن المجففات والجماع والماء البارد والنوم في المكان البارد وحر
الظهيرة وبرد الغداة صبح وشام والليالي واكل الفواكه ويستعمل في اوله
الاستفراغ ويوكل فيه ما يرطب ويسخن قليلا واما الشتاء فيجب الاحتراز
عن الفصد والقيء ويرخص فيه الاسهال عند مساس الحاجة ويكثر فيه الغذاء
الفصل السادس في تدبير الحبالى والمرضع والاطفال الحبلى فيجب ان يحترز

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

عن الفصد والحجامة والاسهال والقيء الا عند مساس الحاجة دفع الوجع الشديد
والا حدوث الهلاك [illegible] الاطعمة وينبغي ان يشرب الجلنجبين و
السكنجبين لتنفيذ المعدة واسقاط شهوة الطين واما المرضع فيدبر ان
لا يجامعها زوجها ولا يلزم الدعة والسكون فان ذلك يفسد لبنها
واما الطفل فيدبره بتدبير اخلافه فوجب ان لا يرضع لغضب او خوف
شديد او غم او سهر فان ذلك كسر نشاطه ويمنع حسن نشوه الفصل
التاسع في تدبير الصبيان والشبان والكهول والمشايخ اما الصبيان
فمزاجهم حار رطب فينبغي ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرودة
واليبوسة واما الشبان فمزاجهم حار يابس فينبغي ان يكون غذاؤهم
وجميع تدبيرهم البرودة والرطوبة واما الكهول فمزاجهم بارد يابس فيجب
ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة واما المشايخ
فمزاجهم مختلف فان اعضاءهم الاصلية يابسة وفي الرطوبات البلغمية
في تجاويف اعضائهم مجتمعة فينبغي ان ينظر الى الاعضاء الظاهرة فان
كانت باردة يابسة فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم الحرارة و
الرطوبة وان كانت الاعضاء باردة رطبة فيجب ان يكون غذاؤهم
وجميع تدبيرهم الحرارة واليبوسة الفصل الثامن في علاج المرض وهو
ينقسم بثلاثة اجزاء اما باستعمال التدابير واما باستعمال الادوية او بعلاج
اليد اما استعمال الادوية فقد يكون من داخل فيخرج او يحلل من الاخر

الفصل الثامن

خارج

خارج فيتنفس من الرئة كالدواء الحار او يزيد فيه كالمنبت اللحم او يمنع خروج
او نفوذ المواد وذلك بالتنطيل والتضميد او الطلاء والتكميد وما اشبه ذلك
واما العلاج باليد فكالجبر والبسط والكي ويجب في العلاج بالادوية مراعاة
عشرة نوع المرض وسببه وقوة المريض وضعفه والمزاج الطبيعي والمزاج
الحادث والسن والعادة والبلد والوقت الحاضر وحال كيفية الهواء
وينبغي ملاحظات الامراض العامة بحسب طرف احدهما كيفية الدواء و
لتخرج من كمية المرض فان الضد يعالج بالضد وكمية الدواء فيستخرج
اما من كمية المرض فان المرض الكثير الحرارة يداوي الكثير البرودة واما من
مزاج البدن فكالمحرور الذي يصيبه الحرارة فيبرد مزاجه يسيرا ان يكون
يسيرا وبالضد واما من طباع الوقت والهواء والبلد فان الوقت الحار
والهواء الحار والبلد الحار يقتضي ان يكون التبريد اكثر وبالضد
واما وقت استعماله فيستخرج اما من وقت المرض كالمبدأ والمنتهى و
اما من قوة المريض فانه ان كان قويا لم يؤخر الاستفراغ وان كان ضعيفا
آخر الى رجوع القوة بالاغذية واما من طباع الوقت كالاستفراغ في الشتاء عند
انتصاف النهار وفي الصيف بالاسحار واما من جهة استعماله فيوجد من
نفس العضو العليل كالتسحج في الامعاء العليا يداوي بالمشروب و
في الامعاء السفلى يداوي بالحقنة واما الاختيار للادوية منه فيستخرج
من قوة المريض وضعفه فالقوي بحسب الادوية القوية والمستسهل القوي

[illegible] فانه قد يمتنع اذا اريد [illegible] الطعم [illegible] الخلط [illegible] مع الشيخ [illegible] اذا اريد [illegible] القوة الضعيفة [illegible] [illegible] الضعيف

والضعيف بغير الملينات واما مداواة العضو خاصة فيهم بطرف
اربعة احدها المأخوذ من مزاجه فان الاعضاء تختلف في المزاج فيرد كل
واحد منها الى مزاجه الطبيعي الثاني المأخوذ من خلقته فانه ان كان
سخيفا كالرية فلا يستعمل فيه الادوية القوية وان كان متلززا كالعصب
يستعمل فيه القوية وان كان وسطا كالكبد يستعمل فيه الوسط الثالث
المأخوذ من قوة العضو فان العضو متى كان رئيسا او يعم نفعه للبدن
كالمعدة والحجاب او كان لطيفا لا يستعمل فيه ما يحلل قوته الرابع
المأخوذ من موضعه فانه ينتفع به الى تقدير قوة الدواء بحسب
قرب العضو وبعده فان القريب يسهل انتزاجه بالدواء الضعيف
لسرعة وصوله اليه لا كالرية واما في مشاركة العضو لما يتصل
من الاعضاء فينتفع الى دواء الذي حصل فيه من ذلك العضو
كما اذا حصل المادة في الجانب المقعر من الكبد فيستفرغ بالمسهل
نحو الامعاء واذا حصلت في الجانب المحدب من الكبد فيستفرغ
بالادرار نحو الكليتين واعلم ان المادة اذا كانت في الانصباب
يجذب من موضع الى موضع وان كان بعيدا واما اذا حصلت في العضو
فان كان العهد قريبا يجذب من موضع الى موضع قريب كما يجذب مادة الرحم
بالحجامة على الساقين وان كان العهد بعيدا فيستفرغ من نفس العضو الفصل
التاسع في الفصد والحجامة اما الفصد فهو علاج قوي الابدان الدمويين
ولذوي الاكل والشرب والعروق المعتاد فصدها اربعة عروق المرفق

الا

الفصل التاسع

الا ان العليل ان كانت في الكلى فقصد الصافن اسرع في النفع ومتى كان
في اسفل البدن فقصد الباسليق اسرع واما الاكحل فيجمع منافع العرقين جميعا
واما الحجامة ففعلها ضعيف وهو يجذب الدم مما جاوز العضو الذي يحجم عليه
وانواع الحجامة ثمانية الفصل العاشر في القيء والاسهال والحقنة
اما القيء فقد يكون بالادوية واستعماله مخاطرة فربما يختنق المستعمل به و
قد يكون بالطعام فينقي المعدة ويخففها كما ورد في الاعضاء واما الاسهال
فيشترط فيه تقدم الملينات والسكون بعده وشرب الماء الملح من
الغثيان كالسفرجل والنعناع وان افرط الاسهال عقيبا ولا يخشى
ان يشرب دواء وهو يسيل فالاولى ان لا يحرك الطبيعة ان لم تحدث مرضا
مخوفا وان احدث مرضا مخوفا فالاولى ان يبادر الى الحقنة فانها
تستفرغ ما في البطن والامعاء من الاخلاط الرديئة المقالة الثانية
في امراض الرأس وهي تشتمل على فصول الفصل الاول
في الصداع والشقيقة والدوار وهذه العلل اما ان يكون حارة او باردة
اما الحرارة فينقسم الى دموية والى صفراوية اما الدموية فعلامتها حمرة الوجه
والعين وحرارة اللمس وامتلاء العروق وغلظ النبض وحلاوة الفم
وعلاجها الفصد والحجامة واستعمال الاشياء الباردة مثل شراب العناب
والاجاص والتمر الهندي بالسكر الابيض وماء الورد والغذاء ماء الشعير
واما الصفراوية فعلامتها صفرة اللون وحرارة الفم وشدة الوجع والتهاب

الفصل العاشر

المقالة الثانية

الفصل الاول

الراس والوجه وحدة النبض وصفرة البول وعلاجها اسهال الطبيعة
بالتمر الهندي والاجاص والعناب والسبستان والترنجبين والخيارشنبر وتبريد الراس
بماء الورد والخلاف والصندل والكافور وشم الورد والبنفسج والغذاء
ماء الشعير واما البلغمي فيخف للحم سوداويه وبلغميه واما السوداويه فعلامتها كمودة
اللون وغور العينين وفتور النبض وعرضه وخضرة البول وحموضة الفم و
علاجها اسهال الطبيعة بالهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والغذاء
الزرباج بالفروج والفالوذج المتخذ من السمن والسكر واما البلغمية فعلامتها
كثرة النوم وثقل الراس ورطوبة الفم وبياض اللون والقارورة وفتور
النبض وعرضه وعلاجها اسهال الطبيعة بحب الصبر وحب الشبيار والغرغرة
بالايارج والسعوط بدهن الحبة الاذرقي اغاثية وورق المرزنجوش وشم
المسك والغذاء الشورباج العصافير الفصل الثاني
في السرسام هو ورم حار في سطح باطن الراس يتبع اللحم دموي وصفراوي
اما الدموي فعلامته حمرة الوجه وعظم النبض وحمرة اللون والبول
والعين واختلاط العقل وعلاجه الفصد قبل الاحتلام واخراج الدم
من عروق الجبهة بعد الاحتلام وتليين الطبيعة بماء الاجاص والعناب
والترنجبين والتبسنا واصل السوس والبنفسج والغذاء ماء الشعير
مع ماء الرمان المز ومزورة العدس المقشر بدهن اللوز واما
الصفراوي فعلامته صفرة الوجه وعطش الاسنان وحدة النبض

صفرة البول

الفصل الثاني

الدموي

الصفراوي

ونارية

ونارية البول الحمر الحائل والعطش واختلاط العقل والسهر والهذيان وعلاجه
ماء الشعير المطبوخ مع ماء الاجاص كما مر فاذا افاق العليل فالخبز والرمان
الحامض وماء الحصرم وبعده مزورة الاسفاناخ الفصل الثالث
في الماليخوليا وهو تغير الحكم يكون من خلط حار والى ما يكون من خلط بارد واما الذي
يكون من حار فعلامته حمرة البول وحدة النبض والسهر وعلاجه ان يحلب
على الراس دهن البنفسج والقرع والخشخاش مع لبن النساء ويسقى طبيخ
الافتيمون والاهليلج الاسود والغاريقون والسقمونيا والغذاء
مزورة الماش بدهن اللوز واما الذي يكون من خلط بارد فعلامته رطوبة
المنخرين وسيلان اللعاب وحمرة البول وفتور النبض وعلاجه ان يحلب
على الراس ماء البابونج ودهن اللوز ولبن النعاج ويسقى طبيخ الاهليلج
الاسود والافتيمون والغاريقون مركبا بالخيارشنبر ودهن الخل والغذاء
شورباج المحمص الفراريج الفصل الرابع في الصرع وهو سدد
غير تامة تحدث في مسالك الدماغ وتمنع الروح النفساني النفوذ وهو بلغمي
وسوداوي اما البلغمي فعلامته بياض اللون والسمن وعلاجه تنقية الدماغ
بالغرغرة بماء وحب الاصطمخيقون وينفخ في انف العليل والسعوط
والغذاء لحم الطير واما السوداوي فعلامته الهزال وكمودة اللون وعلاجه
طبيخ الافتيمون والغاريقون والاسطوخودس وايارج اركاغانيس والغذاء
شورباج الفراريج الفصل الخامس في السكتة وهو من عدم علاء

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

بطون الدماغ فيمنع الروح النفساني عن النفوذ الى الاعضاء وعلامتها استرخاء
الجفن ويبطل الحس والحركة من الخلط الشديد وعلاجها ان نفصد القيفال ويحقن
بالحقنة الحارة وينفخ في انفه الكندس والخربق الابيض والمسك والفلفل و
الشونيز والتنبل الفصل السادس في الفالج واللقوة والرعشة الفصل السادس
والتشنج الرطب هذه العلل تحدث من استرخاء العصب او ضعفها من الرطوبة
البلغمية او من سوء المزاج البارد وعلاجها ايارج لوغاذيا وايارج فيقرا
والترياق الفاروق والمعجون البلادري والغذاء الشوربا العصافير
والشراب الريحاني العتيق الفصل السابع في الزكام وهو سيلان الفصل السابع
الرطوبة من بطن الدماغ المقدم الى المنخرين فان كان معه صداع و
التهاب الراس وحمرة الوجه والعين فعلاجه ان نفصد القيفال
ويسقى شراب البنفسج بدهن اللوز وان لم يكن معه دلايل الحرارة وكان الذي
ينفصل غليظا نضيجا اصفر فيترك حتى ينضج من ذاته وان كان ابيض
رقيقا فيكمد الراس بالمناديل المسخنة ويستنشق الرياحين الحارة الفصل الفصل الثامن
الثامن في الرمد وهو ان كان مع الحمرة العين والوجه وامتلاء العروق
فعلاجه فصد القيفال وحجامة النقرة واسهال الطبيعة بطبيخ الاهليلج الاصفر
وماء الفواكه مركبا بالخيارشنبر والسكر ويقطر في العين بان يوضع على الماء
المبرد بالثلج وماء الورد المبرد والغذاء المزورات المتخذة بالعدس والماش
ودهن اللوز واكل الخبز بماء الحصرم وماء الرمان الحامض فان لم يكن معه

حمرة

حمرة الوجه والعين وكانت الاجفان بالليل تلتصق بعضها ببعض فعلاجه
سقي خيار شنبر والايارج الفيقرا ويدخل الحمام في كل يوم والغذاء الزيرباج
المتخذ بدهن اللوز الفصل التاسع في ضعف البصر وسيلان الدموع الفصل التاسع
اما ضعف البصر فعلاجه تلطيف الغذاء وتقوية الدماغ بالطيب الموافق وشرب
الشراب العتيق وترك الصوم والجماع واما سيلان الدموع فعلاجه تلطيف
الغذاء والاكتحال باهليلج الكابلي والتوتيا المسحوق الفصل الفصل العاشر
العاشر في اوجاع الاذن وثقل السمع يكون من دم وورم والى ما يكون
من سدد ورياح مختلفة فان كان من الدم والورم فعلامته حمرة اللون و
الضربان في الاذن فعلاجه فصد القيفال واسهال الطبع بطبيخ الفواكه
والهليلج الاصفر والخيارشنبر والسكر ويقطر في الاذن دهن اللوز المطبوخ
بماء الورد والخل والغذاء المزورات من ماء الحصرم والرمان الحامض و
من الماش والعدس وان كان من [illegible] السدد والرياح فعلامتها
الدوي والطنين وعلاجه تنقية المعدة بحب الشبيار والقوقايا والغرغرة بايارج
فيقرا ويقطر في الاذن دهن الخروع [illegible] وورق المرزنجوش والنرجس
والبابونج والشبث والغذاء الاسفيذباجات المتخذة بالزيت الفصل
الحادي عشر في رعاف الانف ان كان دم الانف مع علامات الدم الفصل الحادي عشر
فعلاجه الفصد من القيفال ثم اسهال الطبع بطبيخ الفواكه والهليلج الاصفر
والغاريقون والخيارشنبر والسكر والغذاء مزورة الماش والعدس المقشر

وان لم يكن مع علامات الدم فعلاجه اسهال الطبيعة بالايارج والغرغره
بالخل والخردل وتنشق روائح المسك المنقوع في الشراب الطيب الرايحه
والغذاء الزيرباج واما الزكام فعلاجه فصد القيفال وشراب الحصرم
والريباس بماء الورد ويطلى على الكبد الصندل وماء الورد المبرد بالثلج
ويصب على الراس ماء الورد المبرد بالثلج ويسعط بماء لسان الحمل
والكافور والغذاء المزورة العدس الفصل الثاني عشر في وجع الاسنان

الفصل الثاني عشر

واللثة وهو ان كان دمويا او صفراويا فعلاجه فصد الجهارك واسهال الطبيعة
بطبيخ الاهليلج الاصفر والخيارشنبر وان كان بلغميا او سوداويا فعلاجه
الايارج الفيقرا وحب القوقايا وتضميد العليل بخل طبخ فيه الحنظل و
العاقرقرحا ويلطف الغذاء بمزوره الفصل الثالث عشر

الفصل الثالث عشر

في الخوانيق واورام اللهاة وينقسم الى دموية وبلغمية وان كان دموية
فعلامته الوجع الشديد في الحلق وضيق النفس والحمى الكائنة وعلاجها
اخراج الدم قليلا قليلا في دفعات كثيرة حتى لا تسقط القوة ثم الحقنة
بطبيخ الفاكهة وورق الخطمي والخيارشنبر والسكر الاحمر ليجذب المادة
الى اسفل ثم تليين الطبيعة بعد فتح الحلق بماء الفاكهة المركب بالخيارشنبر
والترنجبين والفانيذ وسقي ماء عنب الثعلب والخيارشنبر والغرغره
بماء الطين المطبوخ ولعاب بزر قطونا وبزر الخبازي الابيض و
الغذاء ماء الشعير والعدس المقشر والخشخاش وشرب ماء النبع

الهندي

الهندي وان كان بلغميا فعلامته كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع
وعلاجها الغرغره بماء العسل قد جعل فيه الخردل والحقنة القوية و
اسهال الطبيعة بعد انفتاح الحلق بطبيخ الاهليلج الاصفر والاسود
والزبيب الاحمر والخيارشنبر والفانيذ واما العلق الناشب في
الحلق وان كانت ظاهرة جذبت بالكلبتين المعمولة لذلك وان لم
ظاهرة فيتغرغر العليل بالخل الشديد الحموضة حتى يخرج المقالة السابعة

المقالة السابعة

في امراض الاعضاء من الصدر الى اسفل السرة وهي تشتمل على تسعة
الفصل الاول في السعال وينقسم الى ما يكون من الرطوبة والى ما يكون من

الفصل الاول

اليبوسة وان كان من الرطوبة فعلامته ان لا يكون مع العطش وعلامته ان
ينفث والنفث الرقيق مع دهن حب الصنوبر او دهن اللوز ومخ حلقه
بدهن السوسن الزنبق والغذاء ماء الشعير النفيع المربى والطين وان
كان من اليبوسة وعلامته العطش واستلذاذ النسيم البارد وعلاجه
طبيخ دم الاخوين مع الخيارشنبر والفانيذ ودهن اللوز وشراب الخشخاش
والسبستان والعناب والبنفسج والغذاء ماء الشعير المتخذ بالخشخاش
الابيض والسكر ومخ صفرة البيض ودهن البنفسج الفصل الثاني

الفصل الثاني

في ذات الرية وهو ورم في الرية يحدث حين امتلائها من الدم وعلامته
حرارة وضيق شديد في النفس حتى كانه يختنق وحمرة في الوجه و
العينين كانها مصبوغة بالدم وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم
حتى يطفى الحرارة ودقيق ماء الشعير والكشك ولعاب بزر قطونا ودهن

اللوز والغذاء المزورة الاسفاناخ بدهن اللوز والتوابل البارد ويطلى على صدره الصندل والورد والكافور مضروبة بماء الورد المبرد بالجمد الفصل الثالث في السل وذات الجنب اما السل فهو قرحة في الرية والصدر ويتبعها الحمى الدقية وعلاجه ان يسقى لبن الاتان ودهن الكافور ويجتهد في تحسين الطعام والغذاء الفراريج المشوية وسفوف السرطان البحري واما ذات الجنب فهو ورم في الحجاب الفصل الرقيق الحاجب ويتبعه ضيق النفس وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم الكثير واسهال الطبع بماء الاجاص والعناب والبنفسج والغذاء ماء الشعير والخشخاش الفصل الرابع في الربو وهو ضيق النفس عند المشي والحركات من امتلاء قصبة الرية من الرطوبات اللزجة وعلاجه الزوفا والبابونج شربا والقي بعد الاكل بالخردل والعسل والفجل والسكنجبين والغذاء ماء الشعير بالحمص الفصل الخامس في الخفقان وهو ان كان معه دلائل الحر فعلاجه فصد الباسليق الايسر وسقي اقراص الكافور ورب الاترج وبعد سكون الحرارة يسقى الاهليلج الكابلي المربى بالعسل والغذاء الفروج بماء الحصرم والزرباج وان كان معه دلائل البرد فعلاجه المفرح الياقوتي وشراب الباذرنجويه وسقي شراب السوس وشرب الريحاني والغذاء الفراريج المطبوخة بالزيرباج وان كان في فم المعدة ضعف يسقى اقراص الافسنتين وشراب الافسنتين وان كان الخفقان لعقب مرض او استفراغ قوي او اسهال فيعالج فتلطيف غذاءه الفصل السادس في نفث الدم وعلاجه

فصد

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

٢١

فصد الباسليق وسقي اقراص الكهرباء وورق لسان الحمل وماء الفرفخ وسقي الطين الارمني بالخل الممزوج بالماء البارد وتضميد الصدر بالكندر ودم الاخوين والاقاقيا ودهن الورد والغذاء المزورة المتخذة من العدس وماء الحصرم وماء السماق والنقوع بالطين الارمني والكبابة الفصل السابع في ضعف المعدة وهو اما ان يكون من سوء المزاج البارد ومن اجتماع البلغم في المعدة فان كان من سوء المزاج البارد فعلاجه الندجراكارا بالزنجبيل ودار فلفل والمصطكي وارد في كل واحد درهم واحد معجونة بالعسل المصفى والغذاء الاسفيداج المعمول بالفلفل والدارصيني وان كان من اجتماع البلغم فعلاجه القيء بالسكنجبين الذي قد نقع فيه الفجل والخردل ثم يشرب عليه ايضا ماء ورق الفجل المعصور ويصبر ساعة حتى ينحل الطعام وينقطع البلغم ثم يشرب عليه شربة كثيرة من الماء الحار ثم يتقيا الفصل الثامن في الغشي وهو اما ان يعرض بعد الاكل او قبله فان كان بعد الاكل فعلاجه تقليل الغذاء وشرب شراب الليمو ان كانت المعدة باردة ورب السفرجل ان كانت المعدة حارة وان كان قبل الاكل فعلاجه القي بالفجل وماء العسل الرمان المحرور بالنعناع الفصل التاسع في المغص وسببه رطوبة لا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها ويتولد منها رياح وقراقر فعلاجه ان يعطى جوارشن الكموني والشراب الزنجبيلي ممزوجا بماء قد طبخ فيه النانخواه والتكميد بالمناديل المسخنة واستخراج الرياح والحقنة بمضغ الكندر و

الفصل السابع

الفصل الثامن

الفصل التاسع

الفصل العاشر

الكمون والورد الندي الفصل العاشر في الفواق وهو
اجتماع اجزاء المعده وانضمامها بالسرعه لدفع الشي المؤذي عنها فلا
يندفع فيحدث الفواق فهو لا يخلو اما ان يعرض من الحركه بعد الاكل
او حال خلاء المعده من الطعام فان عرض من الحركه بعد الاكل فعلاجه
السكون والسهر ومضغ النعنع والسعتر ومص الرمان الحلو
والسفرجل الحلو وان كان لخلاء المعده من الطعام فاما ان يكون
بعقب الاستفراغ او الحميات الحاده او لا يكون فان كان بعقب ذلك
فليمضغ العلك بدهن البنفسج ودهن اللوز فان لم يكن بعقب ذلك
فالعلاج ان يشرب ازوا ماء فيه مطبوخ الافسنتين او يسقى
السكنجبين والجلنجبين بماء الانيسون والمصطكي ويلطف
الغذاء الفصل الحادي عشر في الهيضه والاسهال

الفصل الحادي عشر

اما الهيضه فسببها سوء الهضم وفساد الغذاء في المعده فيطلب
النازع منه العلو والارضي السفل وعلاجها بالحذر الغذاء مثل
ماء الفاتر والجلاب ثم شراب الحصرم وشراب الريباس وماء
الاسهال فان كان اشراخ مختلف اللون ولم يكن معه قطع
وكان العهد قريب وداء المسهل بعيدا فينبغي ان لا يحبس ذلك ما
لم يحدث ضعف بين وان كان مع التقطيع ودم يكن في البطن قراقر
والرياح وكان معه العطش فيحبس بحب البر مع الكعك المسحوق
او بماء سويق الشعير فيطبخ فيه السفرجل وان كان مع القراقر

والرياح

والرياح ولم يكن معه العطش فعلاجه بزر الورد المقلو المسحوق والمصطكي
المسحوق بماء الرمان والتقوطن الفصل الثاني عشر في الزحير و
هو ازعاج البطن ازعاجا متواترا مع خروج رطوبات بلغمية ذات
رغوه قليلة المقدار فان لم يكن معه دم فعلاجه ان يشرب دهن الفستق
ثلثة دراهم مع لعاب الرشاد المقلو ولعاب الزبيب والخردل ولب
الجوز بالجزر وان كان معه دم فيشرب دهن الورد بثلثة دراهم من بزر
الشاهسفرم المقلو ونظم من صفوة البيض المشوي الفصل الثالث
عشر في القولنج وقد يكون من بلغم لزج او ريح غليظ وقد يكون ليبس الثفل
من استعمال الاغذيه فان كان من البلغم اللزج والرياح الغليظ فعلاجه
سقي الايارج الفيقرا بدهن الخروع المصبوب على ماء الخيار شنبر و
الفانيذ الاحمر والغذاء ماء اللحم بلا خبز وان كان مع اليبس حرارة
ماء التين مع الخيار شنبر والفانيذ الابيض ودهن الحل والغذاء مرق
الاسفيذباج المطبوخ باللحم الفصل الرابع عشر في الديدان المتولدة
في البطن علاماتها صفرة اللون وسيلان الرطوبة من الفم ووجع البطن و
الغثيان وعلاجها سقي الايارج المركب من الافسنتين وشحم الحنظل
وحب النيل والاهليلج الكابلي وتلطيف الغذاء الفصل الخامس عشر في
وجع الكبد وهو ان كان مع حمرة اللون وامتلاء العروق من الدم فعلاجه
الفصد ويطلى على الكبد بصندل ابيض مع ماء الورد وان كان مع بياض

الفصل الثاني عشر

الفصل الثالث عشر

الفصل الرابع عشر

الفصل الخامس عشر

اللون وقلة العطش فعلاجه ان يسقى العليل الامروسيا في كل يوم ويسهم
بالماء الحار والبزور ودهن اللوز المر وتفتح السدد والغذاء العصافير
الفصل الثالث عشر في الاستسقاء وسبب ذلك سوء الكبد وانواعه
ثلثة الطبلي وهو اذا قرع البطن جاء صوته كصوت الطبل والزقي
وهو الذي يكون البطن منه كالزق المملوء ماء واللحمي وهو الذي يكون
البدن منه منورما وربما رجوا بخمز بالاصابع وعلاجه في اول الامر
اما النوعين الاولين في القيء واما النوع الثالث فالفصد واما
بعد الاحكام فليسهل الطبيعة بالمطبوخ الاصفر والغاريقون والحاشير
والطرخشقوق مرة بعد اخرى الفصل الرابع عشر في وجع الطحال
وهو ان كان مع كمودة اللون وصبغ البول الى الحمرة فعلاجه فصد
الاسلم من اليد اليسرى وشرب عصير ورق الخبازى والقرع مع السكنجبين
وان كان مع كمودة اللون وخضرة وكانت المعدة ضعيفة الهضم بونا
فعلاجه سقي الاساريج الفيقرا وتلطيف الغذاء وتقليله وادرار
البول بماء الاصول والبزور وشراب الافسنتين وتضميد الطحال باصل
الكبر المدقوق المنخول مع الشذاب والتين المدقوق معجونا بالخل
الثقيف الفصل الخامس عشر في اليرقان وعلامته اذا اصفر
جلد الانسان وحدقتاه بعد ما دمان الاطعمة الغليظة ولم يكن به حمى فهو اليرقان
فان كان معه دلايل الحرارة ظاهرة فعلاجه سقي ماء الهندبا والرازيانج

الفصل الثالث عشر

الفصل الرابع عشر

الفصل الخامس عشر

ثم

٢٧

ثم طبخ المطبوخ الاصفر والزبيب والحاشير والفانيد والغاريقون و
الغذاء السكباج الحامض وان لم يكن دلايل الحرارة ظاهرة فعلاجه ان
يسقى حب الفلسالى ويدخل الحمام ولا يتم الاكل لينفع جدا المقالة
الثامنة في بعض الاعضاء الفصل الاول في وجع الكليتين اذا
عرض وجع الكلى وكان في البول حمرة فعلاجه ان يفصد الباسليق ويسقى
السكنجبين مع بزر قطونا وبزر القثاء مقشرة فان لم يكن الحمرة فيسهل
الطبيعة بماء الفواكه والحاشير والفانيد الابيض وان كان ذلك فيسقى
ماء الفرفخ والطين الارمني ودم الاخوين والكندر والخشخاش وبزر
الفرفخ وان كان في البول رمل فيسقى بزر البطيخ وبزر الاترج والغذاء
مزورة الماش والعدس وان حدث سلسل البول فيسقى سويق الشعير
بماء الباذروج وماء الورد ويطعم السمك الطري الفصل الثاني في
امراض المثانة اذا تولد الحصاة في المثانة فعلاجه ان يسقى الفانيد
بطبيخ النانخواه وبزر الكرفس والرازيانج فبزر البطيخ بماء السكر والغذاء
ماء الحمص بالشبث والكمون ودهن الجوز وان احدث تقطير البول فان
كان معه دلايل البرد فيسقى السنجرنيا والمعجون الاطريفل والحبة بعون و
مع الشاهبلوط معجون البلادر ومعجون فنجوش ويطعم الجوز والجزر وان كان معه دلايل
الحرارة فعلاجه علاج وجع الكليتين مع دلايل الحر الفصل الثالث
في امراض المقعدة اما الوجع والضربان اذا عرض من ورم حار فعلاجه ان
يقعد العليل في ماء قد طبخ فيه التفنغ وقشور الخشخاش والشعير المقشر

المقالة الثامنة

الفصل الاول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

المدقوق وورق الخطمي وورق اللوبيا ولطخ الموضع بصفرة البيض و
دهن الورد واما البواسير فهو جسام تحدث من فم الاعروق ويكون
داخل الشرج او خارجه وان كان مع سيلان الدم او دلايل الحرارة
فعلاجه سقي اقراص الكهربا او اقراص البحف وان لم يكن مع دلايل الحرارة
فعلاجه سقي حب المقل والاطريفل والغذاء السفيدباج الكراث الفصل
الرابع في خروج الماء من القضيب ان كان حدوثه من ضعف موضع
المثانة فعلاجه الاطريفل المعجون بالحلتيت المطبوخ بالبلادر وغذاه المسبحات
وان كان من حدة الماء فعلاجه سقي البذور الباردة بماء الحمص والغذاء
المبردات الفصل الخامس في امراض الانثيين اما الورم الحادث
فيهما فعلاجه في اول الامر ان يفصد الباسليق ويطلي الموضع بالصندل
والكافور بماء الورد ثم اسهال الطبيعة باقراص السبع واقراص الركنه
وتضميد الموضع بدقيق الباقلاء وشحم كلية التيس والغذاء ماء الحمص
بدهن اللوز الفصل السادس في الفتق وهو نزول بعض الامعاء
والثرب الغليظ الى الانثيين لاتساع المجاري فينبغي ان يشد المجرى بعصابة
شدا وثيقا ويتعهد العقل بالسحرسا ومعجون الفوذنج الفصل
السابع في افراط الطمث وضعف الباه اما افراط الطمث فعلاجه فصد
الباسليق واسهال الطبيعة بحب اسطمخيقون والغذاء الجبات و
الزيرباجات واما ضعف الباه فاذا عرض المجرد فيسقي المحل الدسم
الحلو والعسل المسكر والزنجبيل والسمك الطري المقلو حارا وان عرض
يطم

بسبب

الفصل الرابع

الفصل الخامس

بسبب البرد فتحصل المرة والخف تعوق ولطخ البيض النيمبرشت
مع دار الفلفل والعصا في المغلوة ويتعهد الشرب العتيق الفصل
الثامن في النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل والخزنه ولسبب
العلل واحد ووقع الزيادة اذا وقعت في مفصل ابهام القدم كان
نقرسا وان وقعت في مفصل الورك كان عرق النسا وان وقعت
في مفاصل فقرات الظهر كان حدبة وان وقعت في المفصل مطلقا
كان وجع المفاصل والاكثر اما ان تكون مع دلايل الحرارة او مع دلايل
البرودة فان كان الاول فعلاجه فصد الباسليق والقيفال وسقي
طبيخ الاهليلج والسورنجان والسنا مكي وشاهترج ويجب
تلطيف الغذاء والاحتراز عن الجماع والغذاء المزورات بماء الحمص
ودهن اللوز وان كان مع دلايل البرودة فالعلاج القي في كل اسبوع
مرتين بعد الطعام المقطع للبلغم ثم سقي حب اسطمخيقون واستعمال الحقنة
الحادة والغذاء ماء الحمص بدهن اللوز الفصل التاسع في الدوالي
وداء الفيل اما الدوالي فهي عروق غلاظ معوجة تظهر في الساق
بسبب دم سوداوي ينصب اليها وعلاجه ان يفصد الباسليق ثم اسهال الطبيعة
بما يخرج السوداء واما داء الفيل فهو غلظ يعرض في عضو القدم ويغلظ
بسبب مادة غليظة تنصب الى الرجل وعلاجه القي مرة بعد اخرى ثم اسهال
الطبيعة بحب السورنجان مرات متواليات وتلطيف الغذاء المقالة الثا

الفصل الثامن

الفصل التاسع

الفصل الاول

في علاج البثور والحكة وهو مشتمل على فصول الفصل الاول في
السعفة وسببها انبثاث المادة الرطبة في ظاهر جلده وعلاجها
الفصد وتنقية البدن بالاهليلج والافتيمون واصلاح الغذاء
ويطلى الموضع بدهن الخل والشمع والغذاء الخبز الابيض واللحم
الخفيف الفصل الثاني في البهق والجذام اما البهق فعلاجه القيء

الفصل الثاني

بعصير الفجل والسكنجبين وان لم يمكن فليستفرغ بشربة من ايارج
لوغاذيا او من ايارج جالينوس ويدسم في غذائه واما الجذام
فعلاجه الفصد واسهال الطبيعة بما يخرج السوداء مرة بعد اخرى
ويطلى جسده في كل ليلة بترياق الافاعي منقوعا في الشراب ويسقى
الحليب ويستعط في كل يوم بدهن البنفسج ودهن القرع والغذاء
اسفيذباجات الفصل الثالث في الحكة والجرب ان كان مع دلائل

الفصل الثالث

كثرة الدم فعلاجه الفصد اولا واسهال الطبيعة بحب الصبر والاهليلج
الاصفر والورد والمصطكي والغذاء خبز الابيض ولحم الخفيف
ويحذر من الجماع والشراب ويكثر الحمام بعد التنقية الفصل
الرابع في الشرا والحصف اما الشرا فعلاجه طبخ الاهليلج الاصفر

الفصل الرابع

واما الحصف فسببه حبس العرق لقلة الاغتسال ويحدث ذلك من
هواء حار وعلاجه ان يسهل الصفراء ويلزم المواضع الباردة ويطلى
بزر البطيخ المقشر المسحوق مع ماء الورد الفصل الخامس

الفصل الخامس

في

في الحصبة والجدري والثآليل اما الاولان علاجهما بعد الفصد والحجامة سقي
ماء الشعير بالسكر وماء الرمان [illegible] بدهن الورد وسقي سويق الشعير بماء
العناب والاجاص ويسقى بعد تليين الطبيعة ماء الطباشير المعمولة ببزر الحماض
ثم ماء عنب الثعلب بالسكر واما الثآليل فعلاجها طبخ الافتيمون وسقي

الفصل السادس

لوغاذيا وايارج روفس الفصل السادس في الاورام
اذا لم تكن الاورام في عضو مجاور للاعضاء الرئيسة فيحلل ابتداء علاجها
بالرادعات ثم يمزج في خلالها المرخيات الى وقت الازدياد ثم المحللات المرخيات
في وقت الانتهاء ثم تقتصر على المحللات بعد الانحطاط اما الورم اما
دموي او صفراوي او سوداوي او بلغمي او مائي او ريحي اما الدموي
فعلامته حرارة الملمس وحمرة اللون والضربان واما الصفراوي فعلامته
دقة ورقة وحرارة الملمس وصفرة اللون وعلاج النوعين الفصد ثم
الاسهال بطبيخ الاهليلج وماء الفواكه ان كان في البدن اخلاط غليظة
ثم يطلى الموضع بالاطلية المبردة وان كان سوداويا فعلامته صلابة
الورم وبرودة الملمس وسواد اللون فعلاجه اسهال الطبيعة بما يخرج السوداء
وان كان بلغميا فعلامته ان يكون رخوا بحيث يدخل فيه الاصبع ويكون
ابيض بارد الملمس فعلاجه اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم الفصل

الفصل السابع

السابع في السرطان والخنازير اما الاول فهو ورم صلب له اصول
كثيرة فعلاجه الفصد من الاكحل والاسهال بالسوداء بطبيخ الافتيمون
ويحذر من الاغذية الحارة والمولدة للسوداء كالعدس والباذنجان

والغذاء لحوم الحملان والدجاج والشراب الرقيق واما الحار فسببها
سوء الهضم والتخم فعلاجه تقليل الغذاء وترك الغث وتعديل
شراب الماء ثم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم واصلاح مزاج الدماغ
بالمعاجين المقوية وطلي العضو العليل بالمحللات والمنضجات

فصل

الفصل الثامن في الحميات

الحمى اما قصير الزمان او طويله الزمان
فان كانت قصيرة الزمان فهي حمى يوم وان كانت طويلة الزمان فاما ان
تكون مادية او لا تكون مادية فان لم تكن مادية فهي حمى الدق التي تعرض
في الاعضاء الاصلية وان كانت مادية فمادتها لا تخلو اما ان تكون داخل
العروق او خارجها فان كانت داخل العروق فتنقسم الى دموية وصفراوية و
سوداوية وبلغمية وان كانت خارجة العروق فتنقسم الى صفراوية وسوداوية و
بلغمية اما حمى اليوم فهي التي تحدث من الجلوس في الشمس والمشي في الايام
الصيفية ومن اكل الاغذية الحارة او من الغضب الشديد او التعب
فعلاجها الاشربة الباردة والربوب الباردة الممزوجة بماء المبرد
بالثلج وينبغي ان يدخل الحمام بعد زوال الحمى ويغسل بماء الفاتر
وتلطيف غذائه يوما او يومين واما حمى الدموية فهي المطبقة وسببها
اما من عفونة الدم واما من كثرة غليانه وعلاجه الفصد واخراج الدم الكثير و
تبريد المزاج بماء الرمان الحامض مع السكر السري وماء الشعير مع ماء
الرمان الحامض وان كانت الطبيعة يابسة فتسقى ماء الاجاص والعناب و
والتمر الهندي بالطرنجبين والغذاء مزورة الماش والقرع بدهن

اللوز

٢٦

اللوز وان كانت الطبيعة معتدلة فالغذاء العدسية مضيرة وماء الحصرم مع
اللوز بقدر الحاجة واما الحمى الصفراوي داخل العروق فهي المحرقة و
علاجها الفصد واصلاح الدم بقدر الحاجة واسهال الطبيعة بماء الاجاص
والتمر الهندي والشيرخشت ويشم العليل اقراص الكافور مسحوقا وماء
الشعير مع طلوع الشمس ~~اما حمى الصفراوي داخل العروق فهي المحرقة~~
~~وعلاجها الفصد بقدر الحاجة~~ خارج العروق فتنقسم الى خالصة وغير خالصة
اما الخالصة فهي التي تزيد هذه نوبتها على اثنى عشر ساعة وهي شطر الغب
وعلاج النوعين الفصد القوي وفي النوبة بماء الفاتر والسكنجبين واسهال
الطبيعة بماء الفواكه والتمر الهندي والخيار شنبر ونحو ذلك في يوم الراحة
بعطر ماء الشعير غدوة وعشية واما حمى البلغم داخل العروق فعلاجه الفصد ثم
اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم والغذاء بماء الشعير واما حمى البلغم خارج
العروق فعلاجه تنقية المعدة بماء العسل والسكنجبين البزوري واكل الكموني
والغذاء بماء الشعير وماء الحمص مع اللوز واما حمى السوداوي خارج العروق
وداخلها فهي الربع فيجب ان يعرف فيها حفظ القوة ليدفع المنهي فانها من الامراض
المزمنة وما لم يظهر علامات النضج ليعد المريض بالفراريج والدجاج
المسمن ويسقى يوم النوبة السكنجبين بماء الفاتر ويمنع الغذاء قبل النوبة
واذا ظهر اثار النضج وجب ان يسقى طبيخ الاهليلج الاسود مع التمر الهندي والخيار شنبر والبزوري
ويجب ان يكون الغذاء مصروفا بادرار البول بماء الكرفس والرازيانج واذا
انفصلت حرارة الحمى فيلزم العليل حب الغافث وبطبيخ الرازيانج واما
الحمى المركبة فهي التي تختلف ادوارها واختلفت الحميات حتى تكون

والغير الخالصة
التي لا تزيد هذه نوبتها على اثنى عشر
ساعة وهي الغب الدائرة
واما غير الخالصة وهي

لو اصلح دوائه واختلف العلامات والدلايل فعلاجها خفيف لا
يحال الاعراض الظاهرة واما الحمى الدق فمن شانها ان تحدث عقيب
حميات متطاولة وعلاماتها ذوبان اللحم وسقوط القوة ودقة
النبض وغور العين وحمرة الوجنتين عند الاكل وعلاجها ان
يلزم العليل ماء الشعير ويدخل الحمام كل يوم ويكون هواؤه الى
الرطوبة ويجلس في الماء الفاتر والتمرخ بدهن البنفسج ويوضع على صدره
دائما خرقة مبلولة بماء الورد المخلوط فيه الصندل والكافور المبرد
بالثلج والغذاء السمك المشوي والخيار والقثاء والجبن الطري ولها
معالجات لا يليق بهذا المختصر المقالة الثالث في قوى الاطعمة و
الاشربة وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في الحبوب الحنطة حارة
رطبة في الدرجة الاولى والشعير بارد رطب في الدرجة الاولى وهو اقل
غذاء من الحنطة والجاورس بارد يابس في الدرجة الاولى والحمص حار
ويابس في درجة الاولى والعدس بارد في الدرجة الاولى يابس في
الثانية الباقلا بارد يابس في الاولى الحلبة حارة في الثانية يابسة
في الاولى الماش بارد رطب في الاولى اللوبيا حار رطب الارز
حار يابس وقيل بارد يابس في الاولى والسمسم حار لين في الاولى
الخشخاش بارد في الاولى يابس في الثانية بزر الكتان حار لين الشهدانج
حار يابس في الثانية الفصل الثاني في اللحوم والبيض لحم الغنم حار
وافضل اللحم [illegible] فانه بارد يابس لحم البقر بارد يابس لحم الجدي معتدل
كثير الغذاء سريع الهضم احمد من لحم الثور لحم الجواميس [illegible] حار يابس من

لحم

المقالة الثالثة

الفصل الاول في الحبوب

الفصل الثاني

اس هند ورق بيت ارزو فالونج

لحوم الحولات الاهلي العصافير حار يابس لحم الطير المائي بارد رطب
من لحوم غيره من الطيور لحم السمك الطري بارد رطب سريع الانهضام
واما البيض وصفرة بيض الدجاج حار رطب وبياضه بارد رطب وكل
بيضة قوة تناسب قوة طبيعة الفصل الثالث في الالبان والالبان
كلها بارد رطبة الا لبن الغنم بارد رطب من الالبان كلها السمن حار لين
والزبد اقل حرارة الجبن الطري بارد رطب والجبن العتيق حار
يابس الفصل الرابع في البقول الكراث حار يابس البصل
حار رطب الثوم حار يابس الخس بارد رطب لا انفاخ معه معدل الحر
والبرد والكرفس حار يابس الطرخون والنعنع حاران يابسان
السلق بارد رطب الكزبرة بارد رطبة الجرجير حار يابس الهندباء
بارد يابس الباذروج حار رطب الشبث حار يابس ورق
حب الرشاد وورق الفجل حاران يابسان الرجلة بارد رطب العوسج
حار يابس الكماه بارد يابس الكشوث حار يابس الثعلبة باردة
رطبة اللبلاب السعتر بارد رطب والطرخون حار رطب القرع بارد
رطب الباذنجان حار يابس اما اصول البقول الفجل حار
يابس قطاع للبلغم الكرنب لقاح الجزر حار يابس بطيء الانهضام
الشلجم حار رطب سريع الانهضام الفصل الخامس في الفواكه الرطبة
واليابسة اما الرطب الرطب العنب حاران رطبان مسهل الطبيعة
التين والجوز حار والرمان الحلو معتدل الحرارة والرطوبة و
الحامض بارد يابس العناب حار رطب مسكن للدم الخوخ بارد
رطب الكمثرى والسفرجل باردان يابسان مقويان للمعدة

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

زر و آلو
الاجاص بارد رطب ملين للطبيعة المشمش بارد رطب التفاح بارد يابس مقوي للقلب
البطيخ الحلو حار رطب وغير الحلو بارد رطب التوت الاسود الحلو حار لين والا حامض
منه معتدل الحرارة والتوت السود كالحامض بارد رطب نافع للخناق الغبيرا
والخيار بارد رطب واما الفواكه اليابسة فالعناب معتدل الحرارة غليظ لين
الفستق حار معتدل اللوز الحلو حار لين الفندق معتدل الحرارة الجوز
حار يابس المشمش الحلو معتدل الحر والكمثرى بارد والفستق حار في الثانية يابس الزبيب
الفصل السادس
حار لين الزيتون الاسود حار يابس والابيض بارد يابس الفصل السادس في
الرياحين الورد بارد يابس السوسن حار يابس النرجس حار لين البنفسج
بارد لين المرزنجوش حار يابس النمام حار يابس النسرين والشاهسفرم
ملائمان للحر والاس العليقي حار يابس الحبق معتدل الحرارة الياسمين
الفصل السابع
جدا حار يابس الاسفيذ معتدل الاس يابس الباذروج حار يابس الكافور بارد
يابس مخدر للحجاب يابس الفصل السابع في الادهان دهن الحل معتدل
الحرارة والسوسن دهن الجوز حار يابس دهن اللوز معتدل الحر واليبس ودهن
بذر الكتان حار يابس دهن الزيت بارد يابس دهن البنفسج معتدل البرد و
الرطوبة ودهن الورد بارد يابس دهن القرع والياسمين مائل للحر واليبس دهن
الخلاف معتدل في البرد دهن الخشخاش بارد مخدر دهن الشبت حار يابس
الفصل
دهن الخردل حار يابس دهن النيلوفر بارد رطب دهن المرزنجوش ودهن السوسن
حار لين يابس دهن النرجس دهن القسط حار لين الفصل الثامن
في الطيب المسك في الحرارة واليبوسة العنبر الذي هو لسكه الحرارة العود الهندي
معتدل الحرارة يابس الكافور بارد يابس الصندل معتدل البرد والزعفران
حار يابس القسط حار يابس القرنفل حار لين جوزبوا حار يابس الكبابة بارد يابس
السنبل حار لين العاقرقرحا حار لين السنبل حار يابس السليخة حار يابس

الفصل

اين محمد ورق بهت ارزم فالوكه

٢٨

الفصل التاسع في التوابل الكزبرة اليابسة معتدلة في الحر واليبس الكمون والسعتر و
الكرويا والانخواه والشونيز والفلفل والدارصيني والزنجبيل والخولنجان و
الانجدان حار يابس الخردل حار يابس منضج البلغم والسماق يابس الريحان
بارد رطب الفصل العاشر في الرواصير الكامخ بارد يابس المري حار يابس
الثوم المري الاكل معين على الهضم مقلل الحرارة وكذا البصل المري الكامخ
والكرفس المربى بالخل المسمى لطيف مدر للبول الاكثار منه غليظ الفصل
الحادي عشر في الانبذة والاشربة والربوب اما الانبذة فنبيذ العنب حار
رطب العتيق حار يابس ونبيذ الزبيب معتدل الحرارة والرطوبة ونبيذ
التمر الدبس حار فمن اما الاشربة والربوب فالسكنجبين السكري السادج بارد
نافع للمعدة نافع للبلغم السكنجبين المتخذ بالاصول والبزور كثير النفع
للمعدة شراب البنفسج معتدل في البرد والحر ورب السفرجل والتفاح بارد
نافع للاسهال ورب الحصرم يسكن للغثيان والعطش ورب الرمان الحلو
حار جيد للمعدة مسكن للعطش والغثيان ورب التوت بارد مطلق
للطبع جيد للحرارة نافع للخناق الفصل الثاني عشر في المعجونات
الكلنجبين السكري مقوي للمعدة مسخن لادا اوي حرارة منه
السعد معتدل الحر والبرد ملين للبطن الزنجبيل المربى بالعسل مسخن
للمعدة الاطريفل الكابلي المربى بالعسل مقوي للمعدة حافظ للشباب السفرجل
والتفاح المربيان مقويان للمعدة الحارة حابسان للاسهال الصفراوي والاترج
المربى مسخن للمعدة الفصل الثالث عشر في احوال الطبخ اما الطبيخات
فيه لطيفة والكثيفة تحفظ والكثير منها مثل الزيرباج معتدل واللبنيات
بارد والاشياء المتخذة من الماء العصر كالحصرم والرمان والسماق والتفاح
وقوتها مثل قوة عصاراتها واما الحلواء العسلي يعين على الهضم والسكري
غليظ مولد للسدد تمت

اين چند ورق هست ارزنج قالونچه

1

29

الفصل السابع

في بقية الاعضاء المركبة وهي الكليتان والمثانة والانثيان والقضيب
والرحم اما الكليتان فكل واحد منهما مركب من لحم صلب اي مكتنز لئلا ينفعل عما ينجلب اليها من
المائية الحادة التي يصحبها خلطها فيفعل الايسر على الايمن قليل الحمرة لانها تغتذي من مائية الدم
ومن شحم كثير لما عرف في كيفية تولده وعروق وشريانات تاتيانها من حدبة الكبد لتجلب المائية وليس
لها تجاويف لا مرارا واما غشاؤها فلا حس كثير لها لطنا وفي باطنها تجويف ينجلب المائية اليها
ويبقى ما كان لها عند نفاذ الغرض عن منفذ واسع ينحدر الى اسفل ويتصل بالمثانة
يسميه الاطباء الحالب والبربخ ايضا تجري المائية الصرفة منها الى المثانة فاذا ضعفت الكلية عن تمييز
المائية مما صحبها من الدم يخرج المائية بطريق البول كانها غسالة اللحم وشكل كل واحد منهما كنصف
دائرة وموضعهما بحيث النظر الى الصلب لكن اليمنى ارفع من اليسرى بحيث تماس زائدة الكبد و
منفعتها تنقية البول من حدبة الكبد وتميز المائية عن الدم النضيج لتجريه الى المثانة فهي مثل الكيس المستطيل
الشكل مركب من عصبانية مضاعف والبطانة ضعف الظهارة صلابة وغلظا لانها ملاقية للآ
الحادة والظهارة وقاية لها لئلا تنفسخ عند الامتلاء والمدة ومن عروق وشريانات ياتيان من
الكلية اليها لتجلب المائية اليها من الكليتين ثم سيندفع عنها الى الاحليل او الفرج وكيفية التجلب
ان البربخين ينفذان الطبقة الخارجة ولا يزالان بين الطبقتين في الطول ثم يغوصان في
الطبقة الباطنة ويصبان المائية فيها فاذا امتلأت انطبقت البطانة على الظهارة وصارتا
كطبقة واحدة وانسد المنفذ ومنفذ الراجع وموضعه بين العانة والدبر على حدبة المعاء
المستقيم في الذكور وعلى ثقل الرحم في الاناث ولها عنق دقيق معوج يأتي طرفه مجرى البول
لكنه في الذكور ذو ثلث تعاريج لانه ينحط من فم المثانة ثم يعود صاعدا الى جهة العصب ينحط في
الفضاء فيطول المجرى ويصير على هيئة الشكل السيني وفي الاناث ذو تعريج واحد لقرب
مثانتهن من ارحامهن ويحيط به ذلك العنق بعضلة تمنع من خروج الماء الا بالارادة والمرخية
لتلك العضلة ومنفعتها جمع البول كما ان منفعة الامعاء جمع البراز واخراجه عند الارادة

البربخ مجرى البول

والمثانة فهي

بالتمام دفعه للاستراحة فانظر الى رحمة الله رب العالمين فتبارك الله احسن الخالقين واما الانثيان
فكل واحدة منهما مركبة من لحم غدوي ابيض مثل لحم الثدي وفيه عروق وشريانات كثيرة
الفوهات والتعاريج والالتفافات لاستفادتها الروح والغذاء منها ومنفعتهما
انضاج المني وتوليده من رطوبة المتحلبة اليهما كانها فضلة الهضم الرابع وهو انضج
الدم والطفه فاذا انفصلت من جميع البدن الى تلك العروق ودارت في تعاريجها
صحت للروح لشدة استعدادها للاستحالة الى البياض ثم اذا انصبت الى جوهر البيضة
احالتها منيا ابيض صالحا للنسل احالة الثدي الدم لبنا ابيض والكبد الكيموس
دما احمر والبيضتين في اكثر الناس قوى في اليسرى الا انه هو في حكم الاعسر والدم
المنصب اليها انضج وانقى ولكثرة شعب العروق التي تاتي الى الانثيين اذا قطع
في الظاهر عروق لا حد عضو ولهذا ينقطع شعورهم ويسرع هرمهم وتظهر الضعف
في حركاتهم وعقولهم واصواتهم وخلقتا معلقتين في مكانهما لئلا تضغطهما اعضاء
بل يرتفعان ويلعبان تلذذا حتى يكون سببا لزراق اي خروج المني ويتولد في البربخين و
ينفذ الى اوعية المني ويضغط بعد انتهاء الدافعة كما في البول اما القضيب فهو
جسم الي مركب من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات ورباطات كثيرة واصله
رباطي مجوف ينبت من عظم العانة وفيه مجرى البول والمني والوذي وفوقه
وتحته شرائين كثيرة واعصاب نابتة من فقار العجز وسبب الانعاظ ان يمتلئ تجاويفه
ريحا وشرايينه روحا واوردته دما واشرف اجزائه الكمرة ولذلك خصتها
الطبيعة بقلفة واقية وفرشت عليها من عصب الحس اكثر وله اي للقضيب
حس كثير اتي من الدماغ والنخاع وغذاؤه من الكبد وقوة الشهوة منه ايضا
لمشاركة الكلية والعمدة هو القلب ولما احتاج ان يكون منتشرا في وقت ومسترخيا
في آخر خلق لحمه عند ما سخيفا ورباطه مجوفا كثير التجاويف حتى اذا امتلأت

الموضع

الاعسر هو الذي يعمل باليسرى

الكمرة سر ذكر

القلفة بضم قاف وسكون لام اسم ذكر ختنه ناكرده
كنز

المواضع الخالية منه ريحا انتشر وتوتر واذا خلت منها استرخى ومنفعته ظاهرة وهو
ايصال البذر الى المزرعة واما الرحم فهو آلة توليد الاناث وكانه مقلوب آلة الذكور
وتشبهها الافدمون بالمثانة الا ان لها القرنين فهو جسم عصباني يتمدد
حين الحبل ويجتمع على حجم صغير عند الوضع وهو كالثدي لا يتم حجمها الا عند استتمام النمو
وله طبقتان وباطنتهما عرقية خشنة مشتملة على اصناف اللطيف وفيها فوهات العروق
التي ينصب اليها الطمث وتسمى نقر الرحم ومنها يتغذى الجنين وظاهرتها عصبية خالصة
وله مجرى محاذ لفم الفرج الخارج يبرز منه الطمث والحيض ويدخل المني الى محل الحرث
وهو ينضم عند العلوق بحيث لا ينفذ المرود ثم ينفتح عند الوضع بلطيف تدبير الصنعة
باذن الخالق تعالى وتقدس فيخرج منه الجنين واما مجرى البول ففي محل آخر وهو اقرب
لفم الرحم مما يلي اعلاه اذا جومعت المراة تدافعت رحمها الى فم فرجها شوقا لجذب المني
بالطبع وينسج في فمها اغشية وعروق دقاق يهتكها الافتضاض ويسمى العذرة
وموضعه اي موضع الرحم ما بين المثانة والمعاء المستقيم اي خلف المثانة و
قدام المستقيم مربوط بفقار الصلب الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض برباطات
قوية وله عنق يبتدي فوق السرة وينتهي الى آخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل
في النساء ما بين ست اصابع الى احد عشر اصبعا يطول ويقصر باستعمال الجماع وتركه وشكل
مقداره لشكل مقدار قضيب بغشاء جامعة وفي اصله الانثيان كما للرجال لكنهما في
النساء صغيرتان مائلتان الى التفرطح موضوعان في جنبي الفرج تحويهما كيس واحد
بها اوعية المني وبينهما زائدتان يميلان من الحقوين الى الخاصرتين كانهما قرنان
تؤديان المني الى الرحم ومنفعته اي الرحم قبول الحبل اي الحمل بما يجذب من الرجل المجرى
الموضوع من قدام وهو عضو لحم ومني الانثى بالادنين الوثيقين المتصلين
بالانثيين باحد طرفيهما وبالطرف الآخر بالاربعين ولذا قيل البظر للفرج كالقلفة

البظر [illegible]

للغضب اعلم ان الجنين مخلوق من المنيين ومني الذكر هو الحامل للقوة المصورة الفعالة فهو
كالانفحة ومني الانثى هو الحامل للقوة المنفعلة المنعقدة كاللبن فلا شك ان مادة
الام اكثر ولذلك مشابهة الولد لها اكثر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم فان اكثر الشبه
من اخواله ودم الطمث يجري مجرى الغذاء قال علي بن عباس اذا تم صورة الجنين
في مدة ما فانه يتحرك في ضعف تلك المدة في ثلثة اضعافها يوضع ان اول مدة كمال
الكون بحسب المزاج الافضل ثلثون يوما واطولها اربعون او خمسة واربعون فيلزم
من هذا ان اقل مدة الحمل ستة اشهر واكثرها تسعة فالجنين القوي يولد في الشهر السابع و
المولود في الثامن لا يعيش الا نادرة وفي التاسع ان كان تام الخلقة في الرابع يعيش
والا فلا واما ما قال صاحب الشفا ان امرأة وضعت بعد السنة الرابعة من سني
الحمل ولدا وقد نبت اسنانه وعاش فهو خبر والله اعلم

المقالة الثالثة

في احوال بدن الانسان واسبابها والعلامات الدالة عليها وهي تشتمل على خمسة فصول

الفصل الاول

في الصحة والمرض انما قدم الصحة لشرفها ولانها مقصودة
بالذات والطب لحفظها او استردادها الصحة حالة للبدن معها تجري افعاله على المجرى
الطبيعي اعلم ان الكيفية النفسانية ان كانت بطيئة سميت ملكة والا حالا والاختلاف بينهما
بالعوارض المفارقة لا بالفصول كما قال الشيخ في الفصل الثاني من سادسة طبيعيات
من الشفا ان الملكة كانت في ابتداء حدوثها حالا والروية [illegible] فعرض للعرض فقوله حالة كالجنس
وقوله للبدن اي بدن الانسان [illegible] موضوع المقالة احتراز عن حالة العرض لغير الانسان
كصحة الفرس لان نظر الطبيب مقصور على معرفة بدن الانسان والبسيطة واشار لها
بمنزلة عرضه وقوله معها تجري افعاله على المجرى الطبيعي احتراز عن المرض وفي هذا
التعريف اشكال من وجوه الاول انه لا بد من قيد الملكة كما قال الشيخ في القانون
حتى يدخل الهيئة الراسخة ولانهم اتفقوا على ان الملكة صحة بخلاف الحالة الثاني

انه

[illegible]

[illegible] المقولات العشر

انه لو قال بها بدل معها من شروط العلية لكان اظهر اذ الصحة سبب لجريان الافعال على المجرى الطبيعي
الثالث انه ان اراد جميع افعال البدن فلا دلالة للفظ عليه وان اراد البعض فلا
يكون التعريف مانعا لدخول المرض والرابع انه لو قال معها بالذات ليخرج سبب الصحة لكان
اصوب والخامس ان المرض مقابل للصحة وهو ليس من الكيفيات النفسانية فلا يكون الصحة ايضا
منها واما قلنا ان المرض ليس منها اذ انواعه سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال
ولا شيء منها بكيفية نفسانية فلا يكون المرض الذي هو جنسها منها وجواب الاول ان
المراد من الحالة المعنى اللغوي الاعم من الملكة والهيئة ايضا لان الحال كان [illegible]
الاعم مما ذكر وعن الثاني ان الصحة آلة للبدن في صدور الفعل السليم عنه والفاعل للفعل
السليم هو البدن فلو قال بها لتوهم ان مبدأ الافعال تلك الحالة لا البدن فقال معها
لدلالة على المقارنة الشرطية وعن الثالث بان المراد جميع الافعال الطبيعية والنفسانية
والحيوانية والجمع باعتبار الاجناس المختلفة الحقائق كما مر في جمع [illegible] لو وجد الارض
كان في عضو لم [illegible] الافعال بلام الاستغراق حتى يشمل الجميع صريحا قلنا [illegible] اشير
لمبدأ الافعال فاضافها الى البدن ولو قال معرفا باللام لكان يحتمل بقوله على الموضوع
لها على المجرى الطبيعي كما قال الرئيس في القانون الصحة ملكة او حالة تصدر عنها الافعال عن
الموضوع لها سليمة وعن الرابع ان المتبادر من قوله معها المعية الكاملة [illegible] على الصحة
بلا واسطة وعن الخامس بان عبارة الاطباء فيها مسامحة والمقصود ان انواع المرض
كيفيات نفسانية غير معتدلة بعد الامور المذكورة وتخل بالافعال ومنه قال حالة بالمعنى
الاعم لئلا يرد هذا الاشكال [illegible] والمرض حالة للبدن خارجة عن المجرى معها بالاول
الافعال بالضرر بلا واسطة اي لا تكون الافعال جارية مجرى الطبيعي وقوله حالة للبدن
جنس كما مر وقوله خارجة عن المجرى الطبيعي فصل يميزه عن الحالة الطبيعية التي هي الصحة وقوله
معها [illegible] قصد فيه تصحيح [illegible] العرض فان السبب يوجب الضرر في

[illegible] بين المرض والصحة

لانها من الكيفيات المحسوسة او من مقولة الوضع او عدم

في الفصد لكن بتوسط المرض والعرض يوجب الضرر ايضا لكن ايجابه بما خرج عن ايجاب المرض بكونه تابعا له و
متاخرا عنه في الوجود وفي هذا التعريف شك لان الاول ان الافعال جمع معرف باللام يفيد الاستغراق
فيكون الموضوع للافعال كلها مرضا للصحة فيصير الواسطة كما قال جالينوس والمحقق لا يثبتونها لعدم بعض منها
فيما في غرضه الثاني ان المرض مقابل للصحة والتعريف احد المتقابلين يغني عن تعريف الآخر كما قال
في القانون والجواب عن الاول انه اذا ورد عن شروط التقابل عنهما فلا واسطة بينهما تم كما قال ابن
سينا من ظن ان بين الصحة والمرض وسطا هو لا صحة ولا مرض فقد نسي الشرائط التي يجب ان يراعى فيها لم
وسطا هو الذي يحسب ويكون الشرائط ان يعرض الموضوع في الزمان والجهة والاعتبار واحدا فح
جاز ان يخلو الموضوع عنهما كما ان ههنا واسطة كالسطوح الحرفي الشفاف المتوسط الافلاك فاذا
فرض انسان واحد واعتبر عضو واحد في زمان واحد فلا بد ان يكون اما معتدل المزاج سوي التركيب
بحيث يكون فعله سليما جاريا مجرى الطبيعي او ان لا يكون كذلك فلا واسطة الا ان يجد الصحة والمرض بحد آخر
ولم يشترط فيه شروط الاحاطة بها يعني ان يشترط في حد الصحة سلامة جميع الافعال من جميع سلامة البعض من كل
عضو فيصح من كان بعض اعضائه اما وكذا في كل فيصح من يصح بعضه ويمرض اخرى وان لا يكون
هناك استعداد يقتضي سهولة الزوال فيخرج الناقه والشيخ والطفل ويشترط في حد المرض آفة جميع
الافعال من جميع الاعضاء في جميع الاوقات فيخرج الامور المذكورة من حده ايضا ويثبت الوسائط
ويكون النزاع حينئذ لفظيا كما ذكره جالينوس ما نسي الشرائط فظن ان بينهما واسطة في نفس
الامر فالملام متوجه عليه دون الشيخ والمحقق تابع الشيخ وذكر في تعريف المرض ما يدل على الاول
والظاهر ان نقول يدل قوله سليما لا يكون الا فعال جاريه مجرى الطبيعي واما
الجواب عن الثاني فموقوف على تحقيق التقابل بينهما اعلم ان الصحة امر وجودي بلا شبهة كما قلنا
واما المرض ففيه خلاف قال الشيخ في القانون ان المرض هيئة مضادة للصحة وفي الشفاء ايضا
مثل ذلك فالتقابل بينهما تقابل التضاد وقال في الفصل الثالث من المقالة الرابعة
ان المرض من حيث هو مرض عدمي ليس يشمل الا من حيث هو مزاج او الم وهذا يدل على ان

ان

ان الشيخ يقول بينهما تقابل العدم والملكة قال الامام في المباحث المشرقية لا مناقضة بين
كلاميه اذ في المرض امران احدهما عدم الامر الذي كان بسببه الافعال السليمة وثانيهما
مبدء الافعال المؤفة فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وحينئذ
تعريف احد المتقابلين لا يغني عن الآخر وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد
فلا بد من اثبات هيئة نقيضها كما ذكر المحقق وكان الشيخ كان مترددا فيهما ولما اخذ لفظ
الضرر في تعريف المرض وهو غير بديهي اخذ ان يبينه فقال والضرر لفعل لعلة تعترى
كما ذرعما هو مقتضاه مثل ان يرى خيالات لا وجود لها في الخارج وذلك يفعل المرض الباصرة
ونقصان وذلك ضعف يعرض للقوة بسببه لا يصدر عنها الافعال السليمة كاملة مثل
ان لا يرى الاشياء من بعد او قريب فانه ذات الاجزاء فيه لكن طرء الضعف بها
وبطلان اي ذهاب القوة بالكلية مثل العمى او الابصار مفقود بالتمام ولما كانت الصحة بسيطة
غير منقسم الى اقسام اكتفى في تحقيقها بتعريفها واشتغل بتقسيم المرض فقال والمرض ينقسم اولا
الى المفرد والمركب وذلك لان كل مرض فاما ان يكون بحيث اجتماع امراض كثيرة يتحد
من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المرض المركب والثاني المفرد واما المفرد
فثلثة اقسام لانه اما يحدث بعضو من الاعضاء سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال
لانه في البدن شيئان احدهما تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي المختلفة الاجزاء اما
تركيب الاعضاء الآلية منها الثالث الشامل لهما فالمرض اما ان يكون مختصا بالاول
وهو المختلف الاجزاء وسوء المزاج او الثاني وهو الآلي ومرض التركيب او الثالث وهو
تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك ايضا لعروضه لكل واحد من المفردة والمركبة لان
اما عروضه للمتشابهة فظاهر كالتفرق العارض في الماساريقا واما عروضه للآلية فقط فكخلع
المفصل لاسترخاء رباط او اشتداد رطوبة عليه فيخلع من غير تفرق وانخلاع في شيء من الاعضاء
المفردة والشيخ قسم المفرد باعتبار المدخل الى قسمين احدهما منسوب الى المزاج وثانيهما

نسب الى التركيب فوق الانفصال داخل في مرض التركيب لانه وصف التركيب ايضا وهم من الاخلاط
ويركب البدن من الخلط ... والالى هذا القسم الاول لهو سوء المزاج فسوء المزاج اما مادي او ساذج
المادي فهو ان يكون بسبب خلط من الاخلاط الاربعة لكيفية من الكيفيات الاربع فيتكيف
البدن بتلك الكيفية فيصير حارا مثلا بسبب الدم او باردا او رطبا بسبب البلغم او يابسا بحرارة غالبة على
البدن بسبب وهو الصفراء واقسامه ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة كما سلف في بحث المزاج
واما الساذج فهو الذي لا يكون كذلك اي الكيفية الحالة للبدن لا عن خلط متكيف بها موجب
لحدوثها في البدن مثل برودة المثلوج وحرارة المدقوق وهذا القسم ايضا ثمانية فالمجموع
ستة عشر قسما وكل واحد منها اما ان يكون في عضو واحد او في جملة البدن فيكون جملة ذلك
اثنين وثلثين نوعا الحار بلا مادة في عضو واحد الصداع الاحتراقي وفي جملة
البدن حمى يحدث عن الشمس ومع مادة في عضو واحد الناسور وفي جملة البدن كالحمى العفنية
ومثال البارد بلا مادة في عضو واحد برد المعدة بالماء البارد وفي جملة البدن مثل برودة
المثلوج ومع مادة في عضو تشنج الاطراف لحلول البارد وفي جملة البدن الناقص الغذية
ومثال الرطب بلا مادة في عضو ترهل الفم وفي جملة البدن الاستسقاء لضعف الحرارة
ومع مادة في عضو استرخاء بعض المفاصل لحلول رطبة في جملة البدن استرخاء ومثال
اليابس بلا مادة في عضو واحد تشنج الاستفراغي وفي جملة البدن اذا كان ... ومع
مادة في عضو تشقق الكعبين لحلول سوداء وفي جملة البدن الجذام فاحفظه واستخرج الباقي
ان كنت ذا فطنة فان قيل المزاج المادي هو ما يكون بسبب خلط وكل خلط فله
كيفيتان فكيف يتصور المثال على مزاج مفرد مادي قلنا يمكن ان يتصور بوجهين
احدهما ان يرد على الخلط من خارج ما يزيد في سخونة غريبة تزيد حرارة وبقي رطوبته
بحاله وحينئذ يكون سببا لتغير البدن الى الحرارة فقط وثانيهما ان يخالط الخلط خلط
يعدل احدى كيفيتيه ويزيد في الاخرى كالدم والصفراء اذا تركبا فانه يعدل الكيفيتين

اصلح كيفية
من غذاء او
دواء او غير ذلك
مثل البرص
للازم ٥

المتضاده

المتضاده ونفعا حقيقيا للمتخالفين فاذا تغير البدن عن تكيفه في الصحة وهي الحرارة في مرضا فانها من
الفوائد الشريفة فيقال ... الزكية واما مرض التركيب فيعرض اولا للامراض الاعضاء
الآلية لعروضه للآلية اولا والتالي بواسطتها فينقسم الى اربعة اجناس بالاستقراء مرض
الخلقة ومرض المقدار ومرض العدد ومرض الوضع اما الجنس الاول وهو مرض الخلقة فهو
ايضا ينحصر في اربعة اجناس لان كل عضو فله شكل ومجاري واوعية وسطح اذا كان
على ما هو الواجب كان صحيح الخلقة واذا لم يكن فهو اما مرض الشكل ونحوه كما اذا طرأ كالمربع
او حدبة كالمثلث ومرضا بان يتغير شكل العضو عن المجرى الطبيعي فحدثت آفة في الافعال
مثل اعوجاج المستقيم كعظم الساق تخلقي لمعين في المشي والجلوس فيه اعوجاج اضرت به
واستقامة المعوج كعظم العضد فانه خلق احدب بجانب الوحشي ونفعه من احناب
الانسي ليكون هناك مكان حرز للعضلات والاعصاب الموضوعة هناك كي لا يتحيف
ما ... من الاشياء الكريهة او مرض المجاري والاوعية اما بان يتسع فوق
ما ينبغي كاتساع الثقبة العنبية عند انتشار العين وبطلان الرؤية لان النور
يتفرق لعدم المكان حتى لا يلزم الخلاء فيخرج عن القوام الصالح للابصار او تضيق
اي المجاري والاوعية كضيق منافذ النفس الكائن في الربو والخناق والذبحة اما
الاول فبسبب بلغم غليظ محتبس في اقسام قصبة الرئة واما الثاني فبسبب ورم في عضل
الحنجرة والمري واما الثالث فبسبب ورم حار في اللوزتين او تنسد اي المجاري
والاوعية كانسداد المجرى الآتي من الكبد الى المرارة ومنها الى الامعاء بخلط
غليظ يحدث في المجرى فيسده ولذا يحدث اليرقان من الاول والقولنج من
الثاني وفي كل ما ذكرنا تعتبر الاوعية لان مرضها اما بان يكبر ويتسع كاتساع
لشد الانثيين المسمى القيلة سواء كان المنحدر اليه شيء من الثرب او من المعاء
او رطوبات مائية او بان يصغر ويضيق كضيق المعدة بواسطة ورم ما يجاورها

[illegible] نفع
پاینده

او باردة رطبة وعميا كانه فى بطون الدماغ السدة اى الداخل الغاشى لهذا
يعطل الاعضاء عن الحس والحركة والفرق بين المجارى والاوعية ان التجويف الكائن
فى باطن العضو ان يحوى شيئا ساكنا سمى وعاء او متحركا منتقلا سمى مجرى
وان لم يعتبر فى ذلك يحوى يسمى بطنا والتقعير تجويف فى ظاهر العضو لا يحوى شيئا
او مرض الصفائح وهو الجنس السابع من مرض الخلقة والمراد من الصفائح سطوح
الاعضاء ومرضها بان يتغير سطح العضو على ما ينبغى من الملاسة والخشونة فان كان
خشنا ما يجب ان يملس كقصبة الرئة فان الواجب ملاسة باطنها ليعين على تسلسل الصوت
وصفائه او يملس ما يجب ان يكون خشنا كالمعدة والرحم فان الواجب خشونة سطحها
لامساك ما فيهما من الغذاء والنطفة لئلا يخرج قبل تمام الغرض واما الثانى من
اجناس امراض التركيب مرض المقدار فهو قسمان لانه اما ان يعظم مقدار العضو
اكثر مما ينبغى كداء الفيل وعظم القضيب اى على التشر فريسموس وهو الانتشار
الدائم والنواتر المفرط بسبب الرياح الغليظة او يصغر مقداره اكثر مما ينبغى كصغر اللسان
والحدقة بسبب الامراض المجففة واما الجنس الثالث من امراض التركيب فهو العدد
فهو اربعة انواع لانه اما ان يزيد العضو زيادة اما طبيعية اى يكون من جنس ما
هو موجود فى البدن كالاصبع الزائدة والسن الشاغية وقطعة اللحم المسماة
بالظفرة وضربها ظاهرة او خارجة عن الطبيعة اى لا يكون من جنس ما هو موجود فى
البدن ويكون من الزائدة كالثولول وهو بثور طوال واليدين معقفة
الرئيس السلع او ينقص نقصانا فى الطبع كمن تولد وليس له اصبع او نقصانا
عارضا اى لاحقا خلقيا كمن قطعت اصبعه او يده واما الجنس الرابع من امراض التركيب
مرض الوضع وهو حصول الشئ فى غير موضعه فهو عند جالينوس يقتضى الموضع
والمشاركة وذلك لان لكل عضو وضعا بالنسبة الى الحاويه وهو مكانه وموضعه

السن الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها من الاسنان صح

المنعقفة المعوجة صح

والى

الموضحة التى توضح العظم
المنقلة هى التى تنقل العظم
الآمة هى التى تبلغ ام الرأس
الجائفة هى التى تصل الى الجوف
الصادعة هى التى تشق العظم
والدامغة التى تهشم العظم

والى محويه وهو ما فيه والى الاعضاء المجاورة له والى المجاور دون محويه وبحسبه للمواضع
اولها زوال العضو عن موضعه كالخلع اى كخروج تام وثانيها زوال عن موضعه لا
بالكلية بان ينزع عن موضعها كالعنق المعوج وثالثها حركة فى موضعه والواجب
سكونه كما فى المرتعش ورابعها سكونه فى موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل
واتساع منها ما عنها ان الاجاره والى مجاوراته بقوله فمثل فساد العضو لمجاورته
او مساعدته عضوا اخر لا على ما ينبغى مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها
او مفارقتها لاما والمض كتمثيل القلفى خاص نظرا الى الظاهر تعرف الموضع بانه
بعض الاعضاء فى القرب والبعد والحجم ذكرنا واما الثالث من اصناف المرض
المفرد تفرق الاتصال اى التفرق الموهم المضر بالافعال الطبيعية فهو قد يكون فى الاعضاء
المفردة واسماؤه تختلف باختلاف محالها وباعتبار الفاعل وباعتبار الشكل والوضع و
بحسب المنشأ والزمان فان كان فى الجلد سمى خدشا ان كان دقيقا وسحجا ان كان منبسطا
وان كان فى اللحم والقرب العهد سمى جراحة والذى تقيح يسمى قرحة وان بعد عهده و
تجاوز اربعين يوما وسال غوره وصار على فمه صلابة سمى ناصورا وان كان ثقبا
داخليا يسمى مدابره وربما واذا اخذ فى اللحم سمى خراجا وان كان فى العظم فلا يخلو
اما ان يكون فى الطول او فى العرض فان كان الثانى فان انقسم الى جزئين مثل كسر العظم
الى نصفين سمى كسرا وان انقسم الى اجزاء صغار سمى فتا وان كان الاول سمى
صدعا وان كان فى عظم الرأس سمى فى الاصطلاح شجة وشجاجا وعلى الخصوص صادعة
وهاشمة ومنقلة ومفلوله وموضحة وجائفة وان كان فى العصب طولا سمى شقا
وعرضا سمى بترا وان كثر عدده سمى شدخا وقد يكون فى الاعضاء الالية اى
المركبة مثل قطع الاصبع او اليد وغيرهما فان قيل هو من قبيل فيه انه من قبيل
مرض العضو فلم عددت من امراض تفرق الاتصال قلنا الجنسية تختلف فى حيثية

الشدخ كسر الشئ الاجوف

داخل في الاول ومن اخرى في الثاني واما المرض المركب فهو امراض اذا اجتمعت
حصل من جملتها امراض اخرى غير كل واحد منها والصواب ان يقول من جملتها
مرض واحد كما قال الشيخ في القانون بل الاصوب ان يقال مرض واحد يحصل من
مجموع امراض مختلفة له وانما قلنا مرض واحد يحصل من مجموع امراض مختلفة مغايرة
له لان اجتماع الامراض لا يكفي في حصول المرض المركب اذ قد يجتمع في عضو امراض
ولا يقال له مرض مركب كما لو اجتمع في عين رمد ووجع ونزول وظفرة اذ لكل
واحدة منها مغايرة لها مثل الاورام والورم غلظا وانتفاخا يحدث للعضو فضل زياده
تمدده وتملأه بحيث يصير بها العضو منتصبا اوله البثور فانها اي الاورام نوع
ذو اجناس الامراض كما سموه شلغ مادي ولابد فيه من مادة والا لكيف يزيد
حجم العضو عن كيفية غريبة حاصلة من جوهرها ولونه لاتصال المادة الاورام
الا عند نفوذها اتصال العضو حتى ياخذ لنفسها مكانا وزيادة في المقدار والهيئة
وهو ظاهر وقد تطلق هذا البثور اذ هي اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار و
اقسامها وعلاجاتها في آخر الكتاب فاعلم اني وضعت لجميع الامراض شجرة لسهولة
الحفظ وهي هذه ولما فرغ من بيان اقسام الامراض شرع في بيان اوقاتها
لان معرفتها ايضا مما لابد للطبيب لابد قبل الشروع فيها من تقديم مقدمة نافعة لك
في معرفتها اعلم ان الاطباء قسموا المرض الى قسمين حاد ومزمن فالحاد هو
المرض الذي سريع الحركة الى المنتهى والمزمن هو البطيء الحركة الى المنتهى والحاد
ينقسم الى ثلثة اقسام حاد في غاية القصوى وهو الذي لا يتجاوز بحرانه الرابع
وحاد دون الغاية وهو الذي لا يتجاوز بحرانه السابع وحاد بقول مطلق وهو
الذي ينتهي اما في الرابع عشر او في الحادي عشر او العشرين وما يمتد الى العشرين
الى الاربعين يقال له حاد المزمن وبعد الاربعين الى اخر العمر يقال له

المزمن

المزمن والامراض الحادة مطلقا كما انها في الرابع عشر والحادة جدا في السابع و
الحادة في الغاية القصوى في الرابع وحادة المزمنات في السابع والعشرين
والثلثين والرابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون بربما
عشرين الى المنتهى واذا عرفت ذلك فاعلم ان كل مرض يحدث قليلا قليلا ويزول
كذلك وينتهي الى الصحة فله ازمان اربعة الاول الابتداء وهو الذي يظهر فيه المرض
ولا اشتباه اي لا يظهر فيه تزيده واشتداده والثاني التزيد وهو الذي يستبان
فيه اشتداده اي اشتداد المرض كل وقت بعد وقت لان المؤذي فيه يزيد شيئا فشيئا
فلذلك يشتد وقتا بعد وقت والثالث وقت الانتهاء وهو الوقت الذي
يقف فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة بحيث لا يزيد ولا ينقص لعدم
الاشتداد وعدم الاخذ في الانتقاص والرابع وقت الانحطاط وهو الوقت الذي
يظهر فيه انتقاصه اي المرض الى ان يرجع الصحة لاستيلاء الطبيعة على المؤذي ووجه الحصر ان
المرض اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه فان كان الاول فهو وقت التزيد
وما قبله فهو وقت الابتداء وان كان الثاني فهو الانحطاط وما قبله فهو المنتهى
وانما قال وكل مرض ينتهي الى الصحة لان من الامراض ما لا يكون الا وقات الاربعة
بل يهلك صاحبه في الابتداء والتزيد او الانتهاء ولا يهلك المريض في الانحطاط
الا لامر خارج من جهة الطبيب او المريض ومنها ما لا يتصور فيه هذه الاوقات كالامراض
الخلقية مثل تسقط الراس وزيادة الاصبع وغير ذلك ولما فرغ من بيان اوقات
المرض شرع في بيان الاسباب الضرورية فقال

الفصل الثاني

في الاسباب الضرورية اي التي لا يمكن للانسان التخلص عنها مدة العمر قال
ابدان الانسان والحافظة لها اعلم ان احوال البدن امور يعرض له لذاته بل لا
بد ان اوجبت حالا لم يكن قبل يسمى مغيرة وان اوجبت استمرار الحالة المتقدمة

ازمان ۴

ازمان ۴

١

يسمى حافظا وهي اي الاسباب الضرورية ستة اقسام بالاستقراء القسم الاول الهواء
المحيط بالابدان وانما بدء به لان الحاجة اليه اشد الا ترى ان الانسان لا يمكن
من امساك نفسه الا زمانا قليلا بخلاف سواه والحاجة اليه انما هو لترويح القلب
وتعديل الروح التي فيه اي في القلب وذلك لان الروح كما عرفت لطيف حار
المزاج يغلب عليه الخفيفان فهو سريع الحركة والنفوذ في الاعضاء ولكثرة حرارته لو بقي
على حالة لاستحال الى النارية وخرج الى الانطفاء فوجب ضرورة ان يكون لها
جوهر يحفظ على الروح اعتدالها وهذا الجوهر لا يمكن ان يكون ارضا لكثافتها
ولا ماء لثقله واحتماله لاطفاء حرارتها دفعة لانها لطيفة فهي سريع القبول
فتعين الهواء للطافته وخفته ومناسبته لمزاج الروح حتى ذهب جالينوس الى انه
ينفذ ليتجدد روحا والشيخ ذهب الى انه يختلط بالدم الرقيق البخاري فيستحيل الجميع
روحا في القلب ولعمه نفوذه في القلب منفذا ولان الرئة بحركة التنفس والحجاب
فبادرت الرئة الى اصلاحه وتخليصه ثم يدفعه الى القصبة الرئية المسماة بالعروق
الخشنة ثم الى مسام الشريان الوريدي ثم الى القلب لان حركة القلب اسرع
من حركة الرئة حتى قيل ان القلب يتحرك في النفس الواحد عشر مرات فاحتيج
ان يكون هناك مجرى عنده مقدار من الهواء لوقت الحاجة اذا اضطر الانسان
لامساك نفسه زمانا ولكن الهواء البسيط انفعاله من حرارة القلب وجب
ان يخرج سريعا للاستغناء عنه ويدخل بدله هواء جديد بالنوبة
فاقتضت الحكمة الالهية ان ينبسط القلب والحجاب والرئة والشرايين كلها
فيجذب الهواء البارد ثم ينقبض الجميع فيخرج الهواء الدخاني ومثل ذلك
نزف الحداد واذا عرفت هذا فاعلم ان الهواء ما دام صافيا عن مخالطة
الاشياء الخبيثة والشوائب الرديئة معتدلا في الجزء البرد كان حافظا

للصحه

36

للصحة موصلا لها فاما اذا تغير وتغيراته ثلثة اقسام تغير طبيعي وتغير يناقضه
طبيعة الفصول وغير طبيعي اما مضاد للطبيعي كالتغيرات الوبائية وتغير كالارض
بلاد المومنين او غير مضاد لها كالتغيرات العارضة بسبب انضمام الكواكب
ومجاورة الجبال او الاودية والبحار والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله ويختلف حال
الهواء باختلاف الفصول والنواحي والرياح ومجاورة الجبال والبحار و
التربة اما تغير الفصول الفصل عرفا ولغة هو ما يفصل الشئ عن غيره مميزا
ذاتيا كالفصل عند المنطقيين وعرضيا ولما كانت ازمنة الفصول تتميز بعضها
عن بعض بامور عرضية سميت الفصول وهي عند الاطباء غيرها عند المنجمين لان نظر الا

510
618 & 921
—
x34

Arabic 476